البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 23 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Monday 23 October 2023

نحن حركة صراع لذلك نحن حركة قتال... لو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.

سعاده

بلينكن: لا نريد التصعيد لكننا سنردّ... وجئنا بالحاملات للردع لا للاستفزاز

نتنياهو بعد عملية خان يونس يفضل تأجيل العملية البرية وتهديد ثانٍ لمشفى القدس

6 شهداء للمقاومة واشتباكات لساعات في موقع العاصي وتدمير الجدار الإلكتروني

كتب المحرّر السياسيّ

على إيقاع العدوان الأميركي الإسرائيلي على غزة في يومه السادس عشر، تحركت المواقف السياسية والجبهات العسكرية، وكان الأبرز سياسياً الكلام الصادر عن وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، الذي لم يُخفِ اهتمامه بمعادلة إخلاء المزيد من الرهائن مقابل المزيد من المساعدات الإنسانية، فلم ينجح بإخفاء الربط بينهما في تصريح قال فيه إنه يأمل رؤية الإفراج عن المزيد من الرهائن من جانب حركة حماس، مضيفاً أنه يعتقد بأن حلحلة قضية المياه في غزة قد بدأت، في ابتزاز نموذجي يذكر بسلوك عصابات القراصنة والمافيات الإجرامية في مقايضة الماء والدواء والغذاء بأثمان.

في السياسة تحدّث بلينكن عن وجود حاملات الطائرات في شرق المتوسط وعلاقتها بالحرب التي ترعاها حكومة بلاده وتنفذها قوات جيش الاحتلال، مسجلاً تراجعاً عن لغة التهديد لقوى المقاومة، فتحدّث عن عدم رغبته برؤية جبهة ثانية وثالثة في هذه الحرب، وأن الحاملات والبوارج جاءت للردع لا للاستفزاز، وأن حكومته لا تريد تصعيداً، لكنها ستردّ على أي استهداف تتعرّض له قواتها.

في المسار العسكري حول غزة وعليها وفيها، حدثان كبيران، تهديد ثانٍ من جيش الاحتلال لمستشفى القدس بالإخلاء، في ظل وجود آلاف النازحين فيه، وسط مخاوف من مجازر تشبه مجزرة مستشفى المعمداني. وبالتوازي نجاح المقاومة الفلسطينية باستدراج وحدات مدرعة لجيش الاحتلال إلى خارج السياج الفاصل وتطويقها وإلحاق

(التتمة ص6)

حردان أمام اجتماع للمنفذين العامين في لبنان: «إسرائيل» ضعيفة وتلقت هزيمة مدوية

(ص - 3)

صنعاء: سنستهدف سفن الاحتلال

هدّد رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال في صنعاء عبد العزيز بن حبتور، أمس، بأنّ سفن الاحتلال ستتعرض للاستهداف في البحر الأحمر في حال استمرّ العدوان "الإسرائيلي" على غزة.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام عبريّة، أمس، بأن هناك تقديرات جدّية في "إسرائيل" باحتمال إطلاق صواريخ من اليمن.

وتعليقاً على هذه التحذيرات، شددت وسائل إعلام العدو على "وجوب التعامل مع التهديد اليمني بضرب السفن الإسرائيلية التي تعبر باب المندب في حال بدء العملية البرية في غزة بجديّة".

وكان عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد علي الحوثي، حذّر الولايات المتحدة من أنّ تدخّلها المباشر في العدوان على الشعب الفلسطيني يعني تحويل العدوان إلى حرب إقليمية.

يُشار إلى أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أعلنت قبل أيام، أنّها لا تستطيع أن تحدّد "على وجه اليقين هدف الصواريخ التي أسقطتها البارجة الأميركية، "يو أس أس كارني"، قرب اليمن"، فيما كشفت شبكة "سي أن أن" الأميركية أنّ الصواريخ، التي اعترضتها السفينة الحربية الأميركية المذكورة، أطلقتها حركة "أنصار الله" اليمنية.

استهداف قاعدة «عين الأسد» بطائرتين مُسيّرتين

تبنّت المقاومة الإسلامية في العراق، أمس، استهداف القوات الأميركية في قاعدة عين الأسد بطائرتين مُسيّرتين.

وفي هذا السياق، أعلن مصدران في الجيش العراقي لوكالة "رويترز"، أنّ صواريخ كاتيوشا استهدفت اليوم قاعدة عين الأسد الجوية التي تضم قوات أميركية وقوات دولية أخرى غربي العراق، موضحاً أن انفجاراً سُمع داخل القاعدة.

يأتي ذلك، بعد إعلان "المقاومة الإسلامية في العراق"، السبت الماضي، استهداف القاعدة التي تستضيف قوات أميركية بطائرة مُسيّرة، إضافة إلى استهدافها حقل العمر النفطي وخط الغاز الواصل بين حقل غاز كونيكو وبادية أبو خشب في ريف دير الزور في سورية.

وتوعّدت المقاومة العراقية بأنّها "لن تقف متفرجةً إزاء ما يجري من إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة".

بدوره، أعلن الناطق العسكري باسم "كتائب حزب الله العراق"، جعفر الحسيني، "دخول المقاومة في العراق معركة طوفان الأقصى وتوجيه ضرباتها إلى القواعد الأميركية".

يُذكر أنّ رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، فالح الفياض، أكد قبل أيام، أنّ العراق سيقوم "بكل الواجبات تجاه الفلسطينيين، سواء على صعيد المساعدات، أو على المستوى العسكري".

إعلام العدو: خطط إجلاء المستوطنات فشلت

أكّدت وسائل إعلام "إسرائيلية"، أمس، وجود فوضى في عمليات إجلاء المستوطنين من المستوطنات شمالي فلسطين المحتلة، وسط "الكثير من الصعوبات اللوجيستية".

وأوضحت "القناة 12" العبريّة أنّ "كل المناورات التي حصلت طوال السنوات في الجبهة الداخلية في هذا السياق انهارت"، مؤكدة الفشل في إيجاد أماكن لنقل المستوطنين في وقت الحرب.

ولفتت إلى أنّ جميع غرف الفنادق في "إسرائيل" امتلأت بالذين فرّوا من المستوطنات، مشيرةً إلى أنّ "إيلات قد تنهار تحت العبء"، إذ وصل إليها 60 ألف مستوطن منذ بدء عملية "طوفان الأقصى".

وأضافت "أنّه لا يوجد إجلاء في مدينة عسقلان، بسبب عدم توفر غرف فنادق خالية".

ونقلت القناة عن رئيس "سلطة الطوارئ القومية" للاحتلال قوله إنّه تم إجلاء نحو 120 ألف مستوطن، من الشمال والجنوب، موضحة أنّ 61 ألف مستوطن تم إجلاؤهم حتى الآن من الشمال، بخاصة "كريات شمونة"، وسواها من المستوطنات المحاذية للسياج.

أما في مستوطنات الجنوب، فأُجلي 40 ألفاً، حيث تمّ إجلاء 17 ألف مستوطن من مستوطنات غلاف غزة، و23 ألفاً من المستوطنات التي تقع على مسافة 4 إلى 7 كلم من القطاع.

نقاط على الحروف

آن أوان الحرية لجورج عبد الله

◆ ناصر قنديل

– غداً يدخل القائد المقاوم جورج عبدالله، الأسير في السجون الفرنسية بطلب أميركي صهيوني، رغم نهاية مدة سجنه القانوني في فرنسا، السنة الأربعين من أسره، والسنة الثالثة والسبعين من عمره، وهو الشاب اللبناني الذي شارك في مقاومة الاحتلال عام 1978 وأصيب بجراح، واعتُقل في ليون في 24 تشرين الأول/أكتوبر 1984 وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة من قبل محكمة الجنايات الخاصة في ليون في عام 1987 لاتهامه باغتيال الدبلوماسيين الأميركي تشارلز راي والإسرائيلي يكوف بارسي منتوف عام 1982 في باريس، رداً على اجتياح لبنان من "الجيش الإسرائيلي" بدعم أميركي كامل. ورغم أن عبد الله مؤهل ليتمّ الإفراج المشروط عنه منذ عام 1999 وقدّم بالفعل تسعة طلبات للقيام بذلك، لكن القضاء الفرنسي يرفض إطلاق سراحه، في عام 2003، قبل القضاء الإفراج عنه، لكن دومينيك بيرين وزير العدل آنذاك عارض وطلب من مكتب المدعي العام استئناف الحكم. كما تدخل الأميركيون معتبرين أن عبد الله لا يزال يمثل تهديداً نشطاً. وفي عام 2013، وافق القضاء الفرنسي مجدداً على إطلاق سراح جورج عبدالله وكان الأمر متروكاً لمانويل فالس وزير الداخلية آنذاك لإصدار أمر بطرده من فرنسا. لكن محكمة النقض تدخّلت بعد ذلك لإلغاء الإفراج المشروط على أساس أن المعتقل كان يجب أن يتمتع بصفة "شبه حرية أو وضعه تحت المراقبة الإلكترونية لمدة سنة واحدة على الأقل" قبل ذلك. ثم في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، رفضت محكمة تنفيذ الحكم مرة أخرى وأعلن عدم قبول طلبه الجديد.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 23 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 23 October 2023

الحرب الروسية الأوكرانية والغايات الأميركية...؟

■ د. حسن مرهج*

في غمرة ما يحدث من تطورات على صعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفي ظلّ مناخ سياسي وعسكري غاية في التعقيد، لكن ثمة صراعاً من نوع آخر، يكاد يكون مرتبطاً بشكل مباشر، بجملة الأحداث والتطورات في الشرق الأوسط، إذ أن المُحرك الأساس لكلّ ما يحدث ينطلق من غايات أميركية، كما أنّ التدخل الأميركي المباشر في أزمات المنطقة، لا يبدأ من حدود البحث عن حلول، بل على العكس، فإنّ التدخلات الأميركية هي المبعث الحقيقي للتوترات، وهنا لا يمكن التعمّق في أحداث غزة الحالية، فالواقع ومآلاته لا تزال ضبابية، ولا يمكن تقديم مقاربة واضحة في هذا التوقيت، نظراً لتشابك مفاهيم وعناوين الصراع، ولا بدّ ان تنطلق البداية من جهد عربي وإقليمي ودولي، لإيجاد حلول مستدامة للقضية الفلسطينية.

مفاهيم الصراع الأميركي مع روسيا، لا تحدّدها جغرافية بعينها، لكن استمرار الحرب الروسية الأوكرانية له بُعد أميركي يتجلى يوماً بعد يوم، لا سيما تداعيات استمرار الحرب الروسية الأوكرانية لها تأثيرات كبيرة على البلدين والمنطقة بشكل عام، إذ تزداد حدة الصراع وتتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عموم دول العالم، والأهمّ أنه من الناحية السياسية، تزداد التوترات بين روسيا والدول الغربية، خاصة في ظلّ فشل محاولات التسوية السياسية واستمرار الاشتباكات، مما يؤدّي إلى تدهور العلاقات الدبلوماسية وتفاقم الانقسامات السياسية داخل البلدين.

لكن في المقابل، فإنه من الواضح أنّ للولايات المتحدة بعض الأهداف من استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وتشمل:

1 ـ تعزيز النفوذ الأميركي في المنطقة: الولايات المتحدة ترى في استمرار الصراع فرصة لتعزيز تواجدها ونفوذها في المنطقة، سواء عبر تقديم المساعدة العسكرية لأوكرانيا أو من خلال تعزيز التحالفات الإقليمية.

2 ـ ضغط روسيا وتقييدها: يمكن للولايات المتحدة استخدام الحرب الروسية الأوكرانية لممارسة ضغط على روسيا وتقييدها في مجالات أخرى، مثل العقوبات الاقتصادية أو التدخل في الشؤون الداخلية الروسية.

3 ـ حماية حلفاء الولايات المتحدة: قد تهدف الولايات المتحدة إلى استمرار الصراع لحماية حلفائها في المنطقة، مثل دول الناتو ودول شرق أوروبا، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

4 ـ تقويض نفوذ روسيا: يمكن للاستمرار في الحرب أن يساهم في تقويض نفوذ روسيا وتقييدها في المنطقة، وبالتالي تعزيز مصالح الولايات المتحدة وحلفائها.

وبصرف النظر عن جملة الأهداف الأميركية السابقة، إلا أنّ الولايات المتحدة تعمل في سياق استمرار الحرب الروسية الاوكرانية، وقد يكون ذلك بغية استخدام عوامل الضغط على روسيا في الشرق الأوسط، وتحديداً في الملف السوري، فضلاً عن أنّ الحرب الدائرة حالياً في فلسطين، ومحاولة روسيا إيقافها عبر قرار أممي لكنه اصطدم بالفيتو الروسي، كلّ ذلك يؤكد بأنّ الصراع الروسي الأميركي يتمدّد، وهذا التمدّد سيكون له تأثيرات كبيرة، على عناوين الصراع الإقليمي والدولي.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية ومدير شبكة فينيقيا للأبحاث والدراسات الإستراتيجية.

حزب الله: نحن في قلب المعركة وسنكون في كلّ جبهة بصواريخنا وسلاحنا

أكّد حزب الله «أننّا اليوم في قلب المعركة ونُحقّق انجازات فيها»، موضحاً أنّه «كلما تتالت الأحداث ونشأ ما يستدعي أن يكون تدخّلنا أكبر فسنفعل ذلك» و«سنكون حاضرين في كلّ جبهة بصواريخنا وسلاحنا».

وفي هذا السياق، أكّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّه «إذا تطلّب الأمر منّا أكثر من ذلك فسنكون في الميدان حاضرين مع المقاومة كجزء لا يتجزأ في مشروع المواجهة كي لا تنتصر إسرائيل»، موضحاً أنّه «كلما تتالت الأحداث ونشأ ما يستدعي أن يكون تدخّلنا أكبر فسنفعل ذلك».

وشدّد في حفل تأبين الشهيد علي عدنان شقير في الخندق الغميق، على "أننّا اليوم في قلب المعركة ونحقق انجازات فيها"، وقال "ليعلم العدوّ أنّنا جاهزون وحاضرون" وأضاف "أقدّم نصيحةً لـ"إسرائيل" ومن خلفها: هُزمتم شرّ هزيمة في طوفان الأقصى فاكتفوا بها حتى لا تُهزمون هزيمةً أخرى". وتابع "نقول لمن يتصل بنا أوقفوا العدوان لتتوقف تداعياته واحتمالات توسّعه وإلاّ مع الاستمرار فلا يُمكن لأحد أن يضمن شيئاً، ولسنا مضطرين لأن نذكّر لأحد ما هي خطتنا للمستقبل".

بدوره، رأى رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، خلال احتفال تكريميّ أقامه حزب الله للشهداء مهدي محمد عطوي، حسين عبّاس فصاعي، إبراهيم حبيب الدبق في بلدة كونين الجنوبية «أنّ ما يحصل في غزّة اليوم له ارتباط بكلّ قضايا أمّتنا الأساسيّة وبالقدس والمقدّسات وبكلّ قضيّة فلسطين، وبكلّ مواجهتنا مع هذا العدوّ المتغطرس على مستوى لبنان وكلّ المنطقة».

ولفت إلى "أنّ العالم كله يعلم اليوم أن ما يفعله الصهاينة في أطفال وشيوخ ونساء غزّة، إضافةً إلى هذا الدمار فيها، هو فعل أميركيّ وأوروبـيّ، وبالتالي، فإنّ كلّ زعيم دولـيّ جاء إلى الكيان الغاصب ليؤيّد ويدعم وليشدّ على عضد هؤلاء الصهاينة، هو شريكٌ في هذه الدماء والمجازر".

وقال "إنّ الجواب الذي يجب أن يكون اليوم لكلّ الأميركيين والغربيين والصهاينة، هو أنّ المقاومين في بلدنا ومنطقتنا، متمسّكون بسلاحهم وبمقاومتهم وجاهزون دائماً على خطّ المقاومة والجهاد والسلاح إلى آخر الطريق"، مؤكّداً أنّه "سنكون حاضرين في كلّ جبهة بصواريخنا وسلاحنا".

من جهته، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد خلال حفل تأبيني للشهيد محمود بَيز في بلدة مشغرة، أنّ "الغرب قد ابتلع كلّ شعاراته حول حماية حقوق الإنسان، لأن شعار حقوق الإنسان شعار منافق وكاذب، يرفعه الغرب من أجل أن يحفظ إنسانه فحسب، أمّا إنساننا المسلم والعربيّ فلا حقوق له في نظر الغرب".

وشدّد على "أنّنا جزء من التصدّي لهذه العدوانيّة، ونحن لا نُقصّر ولم نُقصّر، والخبير يعرف أهميّة ما نفعل، لكن نحن لسنا معنيين بأن نواكب ثرثرات المثرثرين هنا وهناك، ولسنا معنيين بأن نُقدّم كشف حساب لما نفعله لأحد على الإطلاق".

وقال "فلسطين قضيّة الأمّة المركزيّة، لم نقصّر في الدفاع عنها وفي نصرتها وفي الذود عن شعبها وفي الضغط على العدوّ، من أجل أن يوقف عدوانه على المظلومين المعذبين المقهورين".

من ناحيته، أكّد النائب حسن فضل الله أنّ عدم إطلالة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله الإعلامية "هي جزءٌ من إدارة المعركة، وعندما يُدرك السيّد نصر الله أنّ إدارة المعركة تقتضي إطلالته سيقوم بذلك"، لافتاً إلى أنّ "السيّد نصر الله يتابع ساعة بساعة ولحظة بلحظة مجريات هذه المواجهة هنا وما يحدث في غزّة، فهو يُشرف على إدارة هذه المعركة في تواصله المباشر مع القيادات الميدانيّة للمقاومة كما يُشرف على كل المجريات الميدانيّة والسياسيّة والشَعبيّة، وهو يُدير كل هذه المواجهة".

وأشار إلى أنّ "العدو كان يُخطط للعدوان على بلدنا ولكنّ الأميركيّ صاحب القرار الفعليّ دفع العدوّ إلى التراجع خوفاً من هزيمة جديدة، فبلدنا مستهدف والعدوّ يتربص به ولكنّه يعلم أنّ المقاومة مستعدّة على طول خطّ الجبهة ببسالة"، مؤكّداً أنّ "مصلحة لبنان وشعبه في رأس أولويّات المقاومة، ومن مصلحة لبنان أن يمنع العدوّ من تحقيق أهدافه في غزّة، وكلّ واحد منّا معنيّ بالدفاع عن غزّة ومنع العدوّ من تحقيق أهدافه فيها".

ورأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي في لقاء سياسيّ بالضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنّ "ما يجري من عدوان وحشي منقطع النظير على الشعب الأعزل في قطاع غزّة، لا يكشف فقط عن الإجرام والوحشية التي لا نظير لها عند هذا الكيان الموقّت، وإنما أظهر وجه الوحش الكاسر سيّد الوحوش والإرهاب العدوّ الأول الولايات المتحدة الأميركيّة التي هي القائد الحقيقيّ لهذا العدوان من خلال ربيبتها "إسرائيل".

وأكّد أنّ "الردع الذي يجب أن تكتمل فصوله بما يتجاوز محور المقاومة، هو الكفيل بردع العدوّ وضبط حالة التوحُّش وتخليص الأطفال والنساء والشيوخ من مخالب هؤلاء الذئاب، في قبال ذلك نرى الوعيَ لدى شعوب المنطقة من مختلف الأطياف والقوميّات، وهذا يدلّ على أنّ المجتمعات في واد، وحكّامها في واد آخر، حيث باتت قضيّة فلسطين هي المحور، وهذه المجازر وإن صفّق لها النازيون الجُدُد والمجتمع اليهوديّ الحاقد على العرب والمسلمين، إلاّ أنها حفرت عميقاً، جبالاً من الأحقاد والكراهية مع شعوب المنطقة ودقّت إسفيناً في مشروع التطبيع وهذا قد حدث بأيدي الإسرائيليين أنفسهم".

فضل الله متحدثاً في المؤتمر الصحافي أمس

خفايا

قال نشطاء مصريون إن التظاهرات التي شهدتها مصر لنصرة غزة عمت محافظاتها الـ 27 وكانت أضخمها وأهمها في القاهرة، وقد امتدّت من الأزهر الشريف إلى ميدان التحرير. وكان اللافت فيها عفويتها وتجاوز حجمها حدود قدرة القوى الحزبية على تأطيرها وإن الشعارات التي هتف بها المتظاهرون وتحوّلت إلى صرخات مدوية على مساحة التظاهرات مثل مناشدة السيد حسن نصرالله لقصف تل أبيب لم تكن عملاً مبرمجاً من أي جهة مشاركة، وقد فاجأت الجميع.

كواليس

بلغ التراجع في سعر صرف الشيكل الإسرائيلي 20% منذ بداية طوفان الأقصى. وهذا تدهور غير مسبوق لم تعرفه الأسواق في كيان الاحتلال خلال كل الحروب السابقة، وقد ترافق مع انهيارات في أسعار البورصة ومع إقفال شركات أجنبية كبرى خصوصاً في سوق التقنيات لفروعها ومغادرة الكيان بالإضافة الى بدء هجرة رساميل مقيمة نحو أسواق أخرى. ويعتقد خبراء اقتصاديون في الكيان أن السبب هو الشعور بالعجز الإسرائيلي وبخطورة تحول الحرب على غزة إلى حرب إقليمية يُطرح بسببها وجود «إسرائيل» فوق الطاولة.

رسائل مباشرة لـ «الإسرائيلي» والأميركي فأيّ مآلات؟

■ رنا العفيف

على الجبهة الشمالية من فلسطين المحتلة، لاحظ بأنّ قواعد الاشتباك قابلة للتوسع بناءً على تصريحات نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أيّ مآلات للمواجهة الحالية التي ستكون في غزة وعلى اثرها جبهة الشمال التي سيكون لها تطورات وتحركات أكثر مما نراه؟

تصعيد على جبهات لبنان وغزة والعراق، وحزب الله يؤكد نحن في قلب المعركة وإذا ارتكب «الإسرائيلي» أيّ حماقة فسوف تتوسّع الحرب.

بناءً على اقتطاف هذة الجزئية المهمة إضافة لما أكد عليه الشيخ قاسم، فإنّ ما يقوم به حزب الله في الجنوب قد يتوسّع بما يتلاءم مع المواجهة الحالية، بالعنوان والصوت والصورة يبدو أنّ هناك تغييراً في المراحل آتياً بقوة، وتقدير الموقف هنا عسكرياً واستراتيجياً وفق الخبراء بين فعل المقاومة في الجنوب وبين قواعد التكتيك الميداني على الأرض وتبعاته في الموقف العسكري والسياسي، أيّ بمعنى استراتيجي هناك تطور في الأداء وكل خطوة عسكرية في الميدان لها جرعة مشبعة بالإرادة والهدف في قواعد الاشتباك الجديدة لماذا؟

على ما يبدو هناك واقع ميداني جديد محدث وفعّال يومياً يتمّ فيه النيل من أهمّ المواقع المنتشرة على جبهة تحوي 28 مستوطنة امتدادها من الناقورة حتى جبل الشيخ، ما يشي من خلال مثابرة المقاومة بأنهم يناورون في الجغرافية الفاصلة ما بين القرى المؤهلة والشريط في منطقة مكشوفة، لتتبع سير المعارك في المواجهة، وحتماً هي معركة ربما تكون بنظرة شاملة أشدّ ضراوة وشراسة، لأنها تعتبر لـ «إسرائيل» موقعاً عسكرياً واستراتيجياً حساساً، استناداً لما حققته المقاومة وما ستحققه من إنجازات يومية ومتلاحقة، وأيّ ضربة من الضربات التي وجهت لم تأت دون حامل بشري وبالمعدات العسكرية، في مقابل المعادلات الجديدة التي رُسمت وجُهّز لها بإمعان، القتل مقابل القتل وهذه معادلة واضحة المعالم تربك الاحتلال الإسرائيلي على وقع ثلاث غارات جوية ولأول مرة، وهذا حتماً تطور في قواعد الاشتباك الجديدة، وبالتالي الرسائل التي أطلقت للأميركي والإسرائيلي كانت دقيقة جداً بالمعنى العسكري الاستراتيجي بخط موازٍ مع ترابط الفكرة السردية للرسائل المرتبطة بوحدة الساحات على أرض الميدان، على اعتبار أنّ المقاومة تحافظ على وسائل الدقة بالاستهداف التي تتناول دبابات العدو الإسرائيلي ومجنزراته ومضاف إليه الهامر التي دخلت على الخط حديثاً وما سيليه بعد...

إذ تحدثت إحصائيات عن أربعين قتيل وتدمير دبابات، وهذا ضمن أطر الاحتمالات المفتوحة على وقع جبهة جنوب لبنان المفتوحة بالتزامن مع ما يجري في غزة، ربما يكون هناك تطورات لمن تكن في الحسبان بالنسبة للإسرائيلي الذي يلوح بعملية الاجتياح البري، ودخول الجيش الإسرائيلي في معركة برية كهذه، بتقديرات الموقف العسكري وما يوازيه قطعاً سيقلب واقع الجبهة الحالية ليس فقط على مستوى لبنان وإنما على مستوى ترابط الساحات والجبهات المعدة لأيّ حدث مغاير، عدا عن تكتيكات في خضمّ المواجهة الحالية التي تترافق معها ترجمات تحذيرية واضحة في العراق واليمن وسورية، بين قوسين معادلة طوفان الأمة، وهذا دليل على أنّ أيّ تطور عسكري إسرائيلي سيقابَل بالفصل العسكري الحاسم بانتقال ساحة المواجه من مرحلة إلى مرحلة جديدة تحمل عنواناً عريضاً بالتسخين التصاعدي ربما على أكثر من جبهة، وهو ما لم يكن في حسبان الإسرائيلي نفسه، وبالتالي قدرة المقاومة في غزة على مواجهة هذا العدوان البري سيكون بمثابة الساعة الصفر المتطورة التي ستدكّ أهداف العمق الاسرائيلي وأمنه.

وبناءً على التصريحات التي سمعناها على تخوم قطاع غزة تشي بأنّ «إسرائيل» قد تدخل هذه المعركة على اعتبار أنّ هناك تهامساً أميركياً وإسرائيلياً وحتى من خلف الكواليس العربية، تتحدث عن مرحلة ما بعد حماس في قطاع غزة، في مقابل نقاش آخر في الداخل الإسرائيلي وتحديداً في المجلس الوزاري ومن قيادة الحرب بين موقف غالانت وزير الدفاع الإسرائيلي الذي يدعو إلى إشعال الجبهة الشمالية، على أن يخوض حرباً تكون كلّ الاحتمالات مفتوحة، فلنستغلّ ونقوم بما نستطيع أن نقوم به على الجبهة الشمالية بمبادرتنا، وبالتالي قد يكون نتنياهو يتحفظ على فتح جبهة إضافية في الشمال تحسّباً للمرحلة المقبلة مع المقاومة اللبنانية، لأنها ستكون مختلفة ونوعية من حيث التكتيك الذي سيكون أشدّ فتكاً مما نراه في غزة بين قوسين المقاومة الفلسطينية، بالرغم من تحذيرات أميركية لـ «إسرائيل» بعدم التسرّع والتركيز فقط على الجبهة الجنوبية في الصدام مع قطاع غزة، وبالتالي ربما تكون الجبهة الشمالية هي الشرارة التي سينطلق منها تشظي الوضع وتدحرجه إلى ما لا يُحمد عقباه حيال الغزو البري الذي تتحضّر له «إسرائيل» دون أن تفكر بعواقبه في حال دخول قوى إقليمية أخرى، مع الإشارة التي توضح الالتزام القطعي في تصريح الشيخ نعيم قاسم، وهذا طبعاً قد يودي بـ «إسرائيل» إلى دفع ثمن باهظ على اثر الدخول البري الذي سيخلق وضعاً أصعب على الشعب الفلسطيني، في مقابل ذلك سيخلق وضع استنزاف وخسائر دائمة بالنسبة للإسرائيلي..

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 23 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 23 October 2023

عقد اجتماعاً للمنفذين العامين وبعض أعضاء هيئات المنفذيات في لبنان

حردان: «إسرائيل» ضعيفة وتلقّت هزيمة مدوية... ورعاتها يحاولون تأخير إعلانها

حردان متحدثاً في الاجتماع

جانب من الحضور

رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، أنّ العدوان «الاسرائيلي» المتصاعد على غزة، وعلى مناطق الضفة والقدس وجنوب لبنان، يؤشر إلى أنّ العدو «الإسرائيلي»، يذهب باتجاه استخدام كلّ أرصدته، من آلة عسكرية ودعم أميركي ـ غربي غير محدود، لإيهام مستوطنيه بأنه لا يزال قادراً على حمايتهم، في حين أنّ الوقائع على الأرض، أثبتت أنّ جنود هذا العدو لا يستطيعون حتى حماية أنفسهم حين تشتدّ المواجهة.

وخلال اجتماع عقده للمنفذين العامين في لبنان وبعض أعضاء هيئات المنفذيات، في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت، أشار حردان إلى أنّ المجازر التي يرتكبها العدو بحقّ أهلنا في غزة، ليست دليل قوة، بل هي إبادة جماعية للأطفال والنساء والمسنّين، وهذه جرائم حرب موصوفة، سيدفع العدو أثمانها، مهما كانت الحماية التي توفرها الولايات المتحدة الأميركية له.

وذكّر حردان بعدوانية «إسرائيل» ومجازرها، منذ احتلال فلسطين الى اليوم، معتبراً أنّ العدو وبعد كل حرب عدوانية كان يزداد غطرسة واجراماً، ولذلك كانت حرب تشرين التحريرية في العام 1973 التي عبّرت عن إرادة قومية واضحة وعن قدرات فاعلة في مواجهة العدوان، ولبلوغ التحرير والانتصار، وكان تحرير معظم الأرض اللبنانية في العام 2000، وحرب تموز عام 2006، وصولاً إلى طوفان تشرين 2023.

واعتبر حردان أنّ قوة «إسرائيل» هي مجرد وهم، فالعدو لم يكن يوماً قوياً، بل كان ولا يزال كياناً عنصرياً يعيث تدميراً وإجراماً في بلادنا، والذين نظّروا لقوة هذا الكيان المجرم أرادوا النأي بأنفسهم عن المواجهة والتسليم بمشيئة الاحتلال والعدوان.

أضاف: «إسرائيل» كانت على الدوام قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة المدوية في كلّ مراحل الصراع، لكن رعاتها وأدواتها كانوا يسارعون إلى تأخير هزيمتها، فبعد حرب تشرين الظافرة 1973، جرى إشغال لبنان، وهو ساحة مواجهة، بحرب فتنوية داخلية في العام 1975، فانقسم اللبنانيون في ما بينهم، فريق يحمل لواء فلسطين، وآخر في ضفة المشروع «الاسرائيلي»، فتعمّق الانقسام في لبنان، ما مكّن «إسرائيل» من القيام باجتياحين متتالين للبنان، 1978 و1982، بعد أن نجحت في اختراق الجبهة المصرية باتفاقية «كمب ديفيد» 1979 والتي شرّعت لبعض الأنظمة العربية أبواب التطبيع مع العدو، وكلّ ذلك في سياق مخطط تصفية المسألة الفلسطينية.

وقال حردان: مرة جديدة، سورية التي هزمت العتوّ والغطرسة الصهيونية في حرب تشرين 1973، استطاعت أنّ تقوّض المشروع «الإسرائيلي»، بإحلال السلم الأهلي في لبنان وتثبيت أمنه واستقراره والمساعدة على استعادة الدولة لدورها ومؤسّساتها الواحدة. وفي ظلّ السلم الأهلي الذي نعم به لبنان، وتعاظم قوة المقاومة، كان التحرير عام 2000، والانتصار عام 2006.

أضاف حردان: ربطاً بما سبق، فإنّ الانقسام راهناً في لبنان، هو في جوهره بين من هم ضمناً مع التطبيع والنأي بالنفس، وبين قوى المقاومة المؤمنة بخيار الدفاع عن لبنان وتحرير ما تبقى من أرضه ومناصرة القضية الفلسطينية في مواجهة مخطط تصفيتها.

واعتبر حردان انّ الرهان على ما يُسمّى المجتمع الدولي وقراراته لردع «إسرائيل» عن جرائمها بحقّ أطفال فلسطين طالما أنّ مؤسسات المجتمع الدولي تخضع للمشيئة الأميركية ـ «الإسرائيلية». لقد سبق للمؤسسات الدولية أن أصدرت قرارات عدة، منها قرار مجلس الأمن رقم 425 الذي يطالب «إسرائيل» بالانسحاب من الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط، غير أنّ العدو ضرب عرض الحائط بهذا القرار، ليس لأنه قوي بل لأنه محميّ من قبل الولايات المتحدة الأميركية ومن الدول الغربية، التي تغطي جرائمه ومجازره بحق شعبنا، فأيّ حرية وديمقراطية وحقوق إنسان يتحدث عنها هذا الغرب الاستعماري الشريك في سفك الدماء وارتكاب المجازر بحق شعبنا؟

وتابع قائلاً: في سجلات الأمم المتحدة عشرات القرارات التي تدعو إلى وقف الاستيطان والتهويد، غير أنّ «إسرائيل» بنت مئات المستوطنات وآلاف المساكن، وواصلت تهويد الأرض وقتل الفلسطينيين وتهجيرهم، في سياق مخطط تصفية المسألة الفلسطينية، ورغم ذلك، فإنّ الأمم المتحدة لم تحرك ساكناً على الإطلاق.

وتابع حردان قائلاً: لا يمكن لنا أن نحرّر أرضنا وأن نستعيد حقنا وأن ندافع عن شعبنا إلا بإرادة المقاومة وتراكم عناصر القوة، وهذا ما شهدناه في 7 تشرين الأول 2023، حيث سيطرت المقاومة الفلسطينية على عشرات المستعمرات والمواقع الصهيونية التي تشكل قواعدَ للقتل اليومي بحق أهلنا في غزة، ولذلك هبّ العالم الغربي وأتى بأساطيله وجاء رئيس أميركا ووزراؤه ماثنين «إسرائيل» كل الدعم لارتكاب مجازر الإبادة، قتلاً للأطفال والنساء وتدميراً للكنائس والمساجد والمستشفيات والمدارس.

وقال حردان: المقاومة في فلسطين ولبنان وفي كلّ بلادنا، تمتلك عناصر قوة ستمكّنها من فرض معادلات جديدة، وانّنا نحيّي المقاومين الذين يواجهون بعز وبطولة عدواً مجرماً متغطرساً يلقى كل أشكال الدعم من الغرب الاستعماري.

وأضاف: مقاومتنا بما تمتلك من إرادة وتصميم وإمكانيات قادرة على خوض مواجهة ظافرة ضدّ عدو مجرم يحتلّ أرضنا ويقتل شعبنا... ولذلك، نقول لأصحاب معزوفة عدم توريط لبنان في معركة ليست على أرضه، بأنّ العدو الصهيوني هو الذي يعتدي على لبنان ويحتلّ مزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

وقال حردان: ما يجمع مقاومتنا ميدان واحد ومصير واحد ومصلحة واحدة، وهذا الميدان هو في كل المواقع على امتداد ساحة مواجهة واحدة، وللعدو الذي يسعى لإلغاء شعبنا في فلسطين بالقتل، نقول: نحن نعرف كيف ندافع عن بلدنا، واجبنا جميعاً أن نتصدّى ونواجه ونقاوم، ولا تعنينا النصائح الملغومة التي يتمّ الترويج لها. على أصحاب النصائح الملغومة ان يتعلّموا من تجارب الماضي كي لا يقعوا في الخطأ مرة ثانية وأن يعيدوا النظر ويلتفوا حول الإرادة اللبنانية الشعبية الملتزمة خيار الدفاع عن الأرض والتمسك بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة.

وختم حردان طالباً من المسؤولين رفع جهوزية المناطق الحزبية على الصعد كافة، وتشكيل اللجان للقيام بما هو مطلوب، وللتعامل مع كل مستجدّ، ومضاعفة المشاركة في التحركات المندّدة بالإجرام الصهيوني. لافتاً إلى أنه في إطار الجهوزية الدفاعية، نحن حزب مقاوم ومقاتل بالفطرة والإرادة والتدريب، حاضرون لنكون حيث يجب أن نكون، ولدينا قدرات وإمكانيات سنستخدمها في هذه المواجهة المصيرية.

■ المقاومة في فلسطين ولبنان وفي كلّ بلادنا تمتلك عناصر قوة ستمكّنها من فرض معادلات جديدة، والتحية للمقاومين الذين يواجهون بعزّ وبطولة عدواً مجرماً متغطرساً يلقى كلّ أشكال الدعم من الغرب الاستعماري

■ نحن حزب مقاوم ومقاتل بالفطرة والإرادة والتدريب وحاضرون لنكون حيث يجب أن نكون ولدينا قدرات وإمكانيات سنستخدمها في هذه المواجهة المصيرية

■ من الخطأ الرهان على ما يُسمّى المجتمع الدولي وقراراته لردع «إسرائيل» عن جرائمها بحقّ أطفال فلسطين طالما أنّ مؤسسات المجتمع الدولي تخضع للمشيئة الأميركية ـ «الإسرائيلية»

الخشية من الهجوم البري والتفاوض لإطلاق الأسرى... بداية تراجع نتنياهو؟

■ حسن حردان

يبدو من الواضح انّ كيان الاحتلال الصهيوني يمعن في مواصلة تصعيد عدوانه على قطاع غزة عبر القصف الجوي والبري والبحري، ويرتكب المزيد من المجازر، دخل في مأزق في سعيه الى تحقيق أهدافه العالية السقف، نتيجة بقاء جيشه على تخوم غزة في حالة انتظار وسط ارتباك وتردّد قيادته لخشيتها من البدء بالهجوم البري للقطاع، في حين يستمرّ العدو في تشديد الحصار على القطاع، ضارباً بعرض الحائط كلّ المطالبات الدولية لوقف النار وفتح ممرّ دائم لدخول المساعدات إلى غزة من دون قيود، وهو ما ظهر من خلال عدم السماح بدخول الوقود، وفرض تقنين على عدد الشاحنات المحمّلة بالأدوية والمعدات الطبية التي أذن بدخولها من خلال معبر رفح.

ولكن السؤال الذي يطرح هو، متى يصل كيان الاحتلال إلى طريق مسدود في رهانه على محاولة تحقيق الأهداف المذكورة آنفاً، ويسارع الى طلب المساعدة الأميركية لإيجاد مخرج له للتراجع عن مواصلة عدوانه؟

بناء على ما شهدناه في حرب تموز على لبنان عام 2006، وكيف بدأ العدو عدوانه، والأهداف التي سعى إلى تحقيقها بدعم وقرار أميركي غربي مماثل لما يحصل الآن، يمكن القول انّ حكومة نتنياهو لن تتراجع بسهولة وتقبل بوقف العدوان من دون تحقيق أهدافها، إلا في حال أصبحت أمام ما يلي:

أولاً، فشل جيش العدو في تحقيق نصر في الميدان، وتكبّده خسائر جسيمة غير مسبوقة بالعتاد والأرواح، نتيجة المقاومة الضارية التي سيواجهها عند محاولته الدخول الى بعض مناطق غزة، على غرار ما واجهه في حرب تموز من مقاومة شرسة دمّرت دباباته وحوّلتها إلى مقابر لجنوده، فيما فشلت وحدات النخبة الصهيونية في السيطرة واحتلال بنت جبيل والخيام وعيتا، وعلما الشعب إلخ... وغرق جيش الاحتلال في حرب استنزاف ذات كلفة عالية.. في حين فشل طيران العدو في إضعاف قدرة المقاومة على مواصلة إطلاق الصواريخ التي تمكّنت من إلحاق خسائر كبيرة بكيان الاحتلال.

ثانياً، عدم قدرة جيش الاحتلال على مواصلة المعركة نتيجة الخسائر الكبيرة والفشل في مواجهة المقاومة، وانهيار معنويات ضباطه وجنوده، وتحرك الرأي العام الصهيوني لعدم استعداده تحمّل كلفة حرب استنزاف طويلة ومكلفة جداً، لا سيما إذا ما توسّعت المواجهة مع المقاومة في جنوب لبنان، ودخلت قوى المقاومة في المنطقة على خط المعركة، وبدأت الضغوط على نتنياهو، من قبل قيادة الجيش للتوقف عن الاستمرار في الحرب خوفاً من تداعياتها الخطيرة عليه وتحوّلها إلى كارثة تلحق به وبالكيان تتجاوز ما تعرّض له أثر هجوم المقاومة في جنوب فلسطين المحتلة..

ثالثاً، عندما تجد حكومة الحرب الصهيونية برئاسة نتنياهو بأنها لم تعد تستطيع تجاهل ضغوط الجيش، والرأي العام الصهيوني، ووصولها إلى طريق مسدود في مواجهة المقاومة الفلسطينية، واستطراداً اضطرار نتنياهو للجوء إلى إدارة بايدن طلباً للمساعدة على إيجاد مخرج سياسي لوقف الحرب في غزة، كما حصل في حرب تموز، فكان القرار الدولي 1701 المخرج لحكومة إيهود أولمرت لوقف العدوان والتراجع..

رابعاً، عدم قدرة جيش الاحتلال على تحمّل البقاء مستنفراً على تخوم غزة، في ظلّ استمرار حالة التردّد في الإقدام على تنفيذ الهجوم البري في غزة، فإنّ ذلك مع الوقت يظهر جيش العدو بصورة العاجز والخائف، ويؤدّي الى إضعاف زخمه وحماسته ومعنويات جنوده، وهو ما دفع قادة جيش الاحتلال الى التحذير من خطر البقاء في هذه الحالة من الانتظار، إلى جانب أنّ ذلك يكشف خشية قيادة جيش العدو من مواجهة رجال المقاومة في الميدان، والذين استعدّوا جيداً لتلقينه دروساً قاسية في القتال المباشر، حيث الغلبة لمن يملك عدالة القضية وروح التضحية والاستعداد للاستشهاد، والجاهزية والقدرة على خوض حرب المدن.. وهي صفات لا يملكها الجندي الصهيوني المحتلّ الذي يعتمد في حروبه على تفوّقه بالطيران، الذي سيشلّ دوره، في حالة القتال المباشر.. وقد أظهر سرعة تصدّي كتائب القسام بالأمس لقوة إسرائيلية مدرّعة قرب السياج شرق خانيوس، واعتراف جيش الاحتلال بمقتل جندي وجرح ثلاثة جنود، مدى جهوزية المقاومة لأيّ هجوم اسرائيلي من الإمتار الأولى.. ما يؤشر إلى أنّ جيش العدو الذي أراد جسّ النبض، سيواجه قتالاً ضارياً منذ اللحظات الأولى للهجوم البري، وانّ عليه التحضّر للخسائر الكبيرة التي ستلحق به.. ولهذا هناك من يرى أنّ حديث قادة الجيش الإسرائيلي ونتنياهو للجنود عن حرب طويلة وصعوبات ستواجههم، انما يعكس المأزق الذي يواجه حكومة نتنياهو والمراوحة التي دخل فيها العدوان على غزة، وحالة التردّد والتريث في شنّ الهجوم البري، في وقت ذكرت وكالة بلومبرغ الأميركية نقلاً عن مسؤولين مطلعين بأنّ «إسرائيل أبلغت واشنطن مواقفتها على دعم الجهود الدبلوماسية لإطلاق الأسرى، وتأخير الهجوم البري»، للمرة الخامسة.. مما قد يكون مؤشراً على بدء مسار إسرائيلي تراجعي نتيجة المأزق النابع من خشية الإقدام على الهجوم البري من ناحية، وازدياد ضغط عائلات الأسرى وواشنطن لإعطاء موضوع السعي لإطلاق الأسرى الأولوية من ناحية ثانية.. بعد أن كان نتنياهو يضع هدف تدمير غزة والقضاء على المقاومة في المرتبة الأولى.. لا سيما أنّ موضوع التفاوض لإطلاق أسرى جنود الاحتلال، والذين بينهم من يحمل جنسية مزدوجة، قد يأخذ وقتاً طويلاً، لأنّ المقاومة أرادت بالأصل من وراء أسر العدد الكبير من جنود العدو، إجراء صفقة لتبادل الأسرى تؤدي إلى تحرير كلّ الأسرى الفلسطينيين والعرب من سجون الاحتلال.. الأمر الذي سيشكل انتصاراً جديداً للمقاومة يتوّج انتصارها العسكري في 7 تشرين الأول الحالي...

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 23 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 23 October 2023

المكاري للصحافيين خلال رعايته احتفال مصمّمي الغرافيك: وزارة الإعلام بجانبكم ليبقى صوت الحريّة مرتفعاً

المكاري مشاركاً في احتفال نقابة مصممي الغرافيك

كرّمت نقابة مصمّمي الغرافيك في لبنان 11 عضواً من أعضائها في احتفالها التكريميّ الخامس الذي أقامته بمناسبة مرور 20 عاماً على تأسيسها، والذي تحوّل إلى مهرجان تضامنيّ مع الصحافة اللبنانيّة، في فندق لانكستر – الروشة، برعاية وحضور وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري. كما حضر النوّاب: حسن مراد، ألان عون، عماد الحوت وهاني قبيسي، الوزير السابق زياد بارود ونقيب المحرّرين جوزيف القصيفي وحشدٌ من الإعلاميين والشخصيّات الأكاديميّة والاجتماعيّة.

استهلّ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت على روح الشهيد عصام عبدالله، ثم تقديم شهادة إلى شقيقة الشهيد التي ألقت كلمة شكرت فيها النقابة ووزير الإعلام على هذه البادرة. ثم ألقى علي كمال الدين كلمة تعريف بالنقابة وما تُعانيه وقال "نحن نُعاني، منذ عشرين عاماً، نُعاني من هذه الدولة العقيمة والعميقة في الفساد والتي تهتمّ بكلّ شيء إلّابمصير أبنائها، ولاسيّما أصحاب الكفاءات والعلم والنُخب، نُعاني من هذه الدولة الطائفيّة حتى النخاع، نُعاني من كلّ شيء، نُعاني شحّاً في التمويل وشحّاً في الموارد، لكنّنا مصرّون ومصمّمون على استنباط الحلول وإيجاد المخارج من أجل مسيرة الاستمراريّة والتجدُّد".

وختم بتوجيه "التحيّة القلبيّة لنقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة، وعلى رأسها النقيب الصديق جوزيف القصيفي، لاستضافتنا في نقابتهم، لأنّنا في دولة تعرف كلّ شيء إلّا مصلحة أبنائها".

تلاها وثائقيّ مصوّر تحدّث عن نشأة وتاريخ النقابة وتطوّر عملها وإنجازاتها. ثم ألقى النقيب باتريك ناكوزي كلمة عاهد فيها "الزملاء بأن نظلّ نعمل كي نصل إلى مستوى آمالكم وأحلامكم وطموحاتكم، وذلك بعد الإنجازات العديدة والكبيرة التي حققناها معاً، فنحن اليوم بفضلكم. وبفضل من سبقنا من الزملاء الذين ترأسوا هذه النقابة، بالعمل في خدمتها ولنا ملء الثقة بجيل الغد، خرّيجي الجامعات بجعل هذه النقابة عصريّة وفاعلة، متطلعين لغد زاهر ومشرق".

ثم ألقى المكاري كلمة قال فيها "كنت خارج لبنان عند عملية "طوفان الاقصى"، فقطعت سفرتي وعدت إلى لبنان، وقرّرتُ التوجّه بأسرع ما يمكن إلى الجنوب واللقاء بالصحافيين والمراسلين الموجودين في الجنوب، وبالفعل عدت يوم الخميس ويوم الجمعة صباحاً توجهت إلى بلدة مارون الراس، حيث اجتمعت بحوالى 50 صحافيّاً كانوا موجودين هناك، حيث كان كلامي لهم بالانتباه إلى سلامتهم، لأنّ دولة العدوّ لا يُميّز بين طفل وشيخ وصحافي وحتى أسراهم ليس لهم حسابات في حربهم، وحتى لو كان واضحاً لباسهم كإعلاميين، وبعد ذلك أتاني الشهيد عصام عبدالله ليطلب مني حديث لوكالة "رويترز" وقد أخذ مني حديثاً وبعد أربع ساعات استشهد".

أضاف "ما أقوله اليوم، أنّي ملتزم أمام الإعلام اللبنانيّ وأمام عائلة الشهيد عصام عبدالله، أن أبقى مطالباً بحقيقة استشهاد عصام، مهما كلّفني الأمر من جهد، مستخدماً أقصى الصلاحيّات التي أعطاني إيّاها الدستور كوزير للإعلام".

وتابع "في حضرة الفنّ والإبداع، نُطلقها صرخة مدويةً أنّ إرادة الحياة ستنتصر على الموت وهمجيّة المحتلّ تكسرها بطولة المقاومة". وتوجّه إلى الصحافيين قائلاً "سلامتكم وحريّتكم مصانة وهي أغلى ما نملك، وزارة الإعلام بجانبكم وأمامكم للكشف عن الجرائم المتكرّرة، وليبقى صوت الحريّة مرتفعاً من أجل الحقيقة".

ثم أعلن رئيس النقابة أن الهيئة الإداريّة في النقابة انتخبت ميشال حلو رئيساً فخريّاً للنقابة.

ميقاتي: الاتصالات مستمرّة لوقف الاعتداءات «الإسرائيليّة» على الجنوب

أكّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أنّ "الاتصالات الدبلوماسيّة التي نقوم بها دوليّاً وعربيّاً واللقاءات المحليّة، مستمرّة في سبيل وقف الاعتداءات الإسرائيليّة على لبنان وجنوبه تحديداً، ومنع تمدُّد الحرب الدائرة في غزّة إلى لبنان".

وقال أمام زواره أمس "إنّني أتفهّمُ شعورَ الخوف والقلق الذي ينتابُ اللبنانيين جرّاء ما يحصل، ودعوات عدد من السفارات لرعاياها لمغادرة لبنان، لكنّني لن أتوانى عن بذل كلّ الجهود لحماية لبنان".

وأوضح "أنّ الاجتماعات والاستعدادات التي نقوم بها من أجل وضع خطّة طوارئ لمواجهة ما قد يحصل، هي خطوة وقائيّة أساسيّة من باب الحيطة، لأننا في مواجهة عدوّ نعرف تاريخه الدمويّ، ولكنّنا في الوقت ذاته مطمئنون إلى أنّ أصدقاء لبنان يواصلون معنا بذل كلّ الجهود لإعادة الوضع إلى طبيعته وعدم تطوّره نحو الأسوأ".

أضاف "كذلك فإنّ التدابير المتّخذة في المطار ومن قبل "شركة طيران الشرق الأوسط" هي أيضاً من باب الوقاية والحذر، والاعتبارات المتعلقة بإدارة المخاطر، ولم نتلقَ أيّ معطيات تُفيد بأيّ أمر جلَل قد يحصل في المطار، وبإذن الله ستكون التدابير الاستثنائيّة لفترة وجيزة ليعود بعدها الوضع إلى طبيعته".

وأشار إلى أنّه "في زمن الأزمات والمحن تكثُر الشائعات والأخبار الكاذبة، وجزءٌ منها يندرجُ في إطار الحرب النفسيّة على اللبنانيين لإحباطهم، ولكنّني على ثقة بأنّ شعبَنا سيتجاوز هذه المحنة كسابقاتها، ولن يسمح للعدوّ بأن ينال منه ومن صموده".

وختم "كنا آثرنا في بداية الأزمة انتهاج العمل الصامت البعيد عن الإعلام، لكنّ البعض استغلّ ذلك ليشنّ حملةً غير مبرّرة على الحكومة ويُثير الهلع لدى الناس، ولمواجهة ذلك قرّرتُ وضع اللبنانيين أولاً بأول في صورة ما نقوم به، وأدعو أهلنا إلى الوثوق بأننا مستمرّون في الجهد المطلوب لإبعاد كلّ أذى عن لبنان".

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجيّة الأميركيّة أنّ الوزير أنتوني بلينكن اتصل يوم الجُمعة الماضي بالرئيس ميقاتي وأشار إلى "القلق المتزايد بشأن التوترات المتصاعدة على الحدود الجنوبيّة للبنان». وأفاد المُتحدّث باسم الوزارة ماثيو ميلر في بيان بأنّ بلينكن أكّد أيضاً "دعم الولايات المتحدة للشعب اللبنانيّ".

وتلقّى رئيس الحكومة اتصالاً من الأمين العام لجامعة الدول العربيّة أحمد ابو الغيط الذي وضعه في أجواء ما يسمّى "قمّة القاهرة للسلام" التي عُقدت أول من أمس في العاصمة المصريّة. وجرى خلال الاتصال، البحثُ في التطوّرات الراهنة والوضع في لبنان إضافةً إلى المساعي الجاريّة لوقف العدوان "الإسرائيليّ" على غزّة.

كما تلقّى ميقاتي اتصالاً من وزير خارجيّة مصر سامح شُكري، وتشاور معه في مجمل الأوضاع الراهنة في لبنان وغزّة، والمساعي الجارية لوقف العدوان "الإسرائيليّ".

وقد وضع شُكري رئيس الحكومة في نتائج ما يُسمّى "قمّة القاهرة للسلام".

تواصُل فعاليّات التضامن مع غزّة وفلسطين والتنديد بمجازر العدوّ الصهيونيّ الهمجيّة

في إطار الفعاليّات الداعمة لغزّة والمندّدة بجرائم العدوّ الصهيونيّ الهمجيّة بحقّ أهلها، انطلقت مسيرة في شوارع بيروت، رافعةً أعلام لبنان وفلسطين و«المرابطون»، وانتهت أمام تمثال الرئيس جمال عبد الناصر في عين المريسة.

وأُلقيَت كلمات استهلّها أمين سرّ حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير في بيروت العميد سمير أبو عفش، متوجّهاً إلى أهل فلسطين، لافتاً إلى أنّ "من بيروت عاصمة المقاومة الحقيقيّة، عاصمة الصمود، نقف مع أهلنا في القدس في غزّة في فلسطين". ورأى أن "وحدة جميع الفصائل الفلسطينيّة ستؤدي إلى الانتصار الكبير، وأنّ العبور الثاني سيتبعه العبور الثالث يكون بالتحرير الكبير في فلسطين ودحر الاحتلال الصهيونيّ على أرضنا".

ولفت عضو قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فؤاد ضاهر إلى أنّنا اليوم "في حالة التعبئة من أجل فلسطين كلّ فلسطين"، مشيراً إلى أنّ "هذه المعركة هي معركة التحرير والمصير، لن نتنازل ولن نتخلى عن أيّ هدف انطلقنا من أجله، والهدف هو تحرير فلسطين".

وألقى أمين الهيئة القياديّة في "حركة الناصريين المستقلين – المرابطون" العميد مصطفى حمدان كلمة قال فيها "نتوجه إليكم يا أهل فلسطين، لنقول لكم بأنكم أنتم الشعب القائد والمُعلّم، وأنّ هذا الشلّال من الدم المقدس لشعب الجبارين، الذين تدفعونه على أرض غزّة وفي الضفة الشموس، وفي كلّ أنحاء فلسطين، هو النار والنور، هو الذي يضيء الحريّة، ليس لأهل الأمّة فقط، إنّما لكلّ أحرار العالم".

وأضاف "نحن أهل بيروت العاصية على الأعادي، والجنوب الشامخ يحتضن جليل فلسطين، والبقاع الراعد من أجل القدس، والشمال الشموس ذخيرة خير المقاومين والفدائيين، وجبل لبنان أرض الصمود، من كلّ أنحاء لبنان، نُعلن أننا جزء لا يتجزأ في هذه المعركة على أرض فلسطين، نحن اليوم جزء لا يتجزأ مع الفدائيين من العبور الثاني، ونحن على أهبّة الاستعداد كي نكون جزءاً لا يتجزأ من العبور الثالث من لبنان ومن الجولان السوريّ، ومن الأردن جبهة العمر، إلى فلسطين طريق واحد يمرّ من فوهة بندقيّة".

ونظّم اتحاد كشاف لبنان في حديقة جبران خليل جبران في وسط بيروت، وقفةً تضامنيّة مع أطفال غزّة والكشّافة الفلسطينيّة، بوجه الهجمة الشرسة، وضدّ حرب الإبادة التي يشنها العدوّ الصهيونيّ في فلسطين وخصوصاً في قطاع غزّة، وكذلك ضدّ اعتداءات العدوّ الغاشم على قرى جنوب لبنان من الناقورة حتى مزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

ونفّذ "الاتحاد النسائيّ الوطنيّ – المؤسسة النسائيّة" في "المؤتمر الشعبيّ اللبنانيّ"، وقفةً تضامنيّة أمام مقر الإسكوا في وسط بيروت، تحت عنوان "كل التضامن مع نساء وأطفال غزة وفلسطين"، حضره حشد من السيدات وممثلات القطاعات النسائيّة في الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينيّة.

وبدعوة من مكتب البقاع الجنوبيّ في "منظّمة الشباب التقدمي" أُقيمت وقفةٌ تضامنيّة مع غزّة عند مثلث ضهر الأحمر– راشيا، رفضاً لقتل الأطفال والمدنيين، شارك فيها عضو كتلة «اللقاء الديمقراطيّ» النائب وائل أبو فاعور الذي أكّد في كلمةٍ له، أن «لا كلام يُعبّر عما يجري، والاستنكار ربما لم يعد له معنى، وواجب استخلاص العبر بالحد الأدنى»، معتبراً أنّ «دعم الشعب الفلسطينيّ لا يتناقض مع حماية لبنان».

وأشار إلى أنّ «الصراع أساساً هو صراع هويّة وصراع إرادة، وفي صراع الإرادة فلسطين انتصرت بعد عشر سنوات أو بعد عشرين سنة، الهويّة والإرادة الفلسطينيّة انتصرت والوعيّ الفلسطينيّ انتصر، والوعيّ الإسرائيليّ هُزم والإرادة الإسرائيليّة هُزمت من الداخل قبل أن تُهزَم من الخارج».

كذلك، نظمت وقفةٌ تضامنيّةٌ في باحة «كنيسة السيّدة» في مدينة النبطيّة، تضامناً مع الشعب الفلسطينيّ وشجباً للعدوان الصهيونيّ، بحضور رئيس بلدية النبطية الدكتور أحمد كحيل ورؤساء اتحادات بلديّات المنطقة ورئيس الاتحاد العالميّ لأندية اليونسكو والتجمّعات والمراكز الثقافية لليونسكو الدكتور مصطفى بدرالدين، رئيسة ثانوية الراهبات الأنطونيّات في النبطيّة ماري توما ووفد من الراهبات ومخاتير النبطيّة وفاعليّات.

وألقى كحيل كلمة قال فيها "غزّة، أنت اليوم تُعرّين المتخاذلين، وتفضحين مواقفهم وتخلعين عنهم أقنعةَ الكذب والنفاق، فأنت اليوم الفيصل والفاصل كحدّ السيف بين الحقّ والباطل، لقد ضاقت صدورنا ونفذ صبرنا، فكلّنا فلسطين وكلّنا غزّة".

كما كانت كلمة لنمر عسّاف باسم رعيّة كنيسة النبطيّة دان فيها "المجازر التي يرتكبها العدوّ في غزة والتي تطال المدنيين والمستشفيات والمدارس ودور العبادة"، وقال "نُصلّي لأجل فلسطين وأهل فلسطين والقدس ليحل السلام ويزول الاحتلال عنهم".

ونظّمت جمعية "كشافة الإمام المهدي" وقفةً تضامن مع غزّة والمسجد الأقصى في محلة رأس العين في بعلبك، ورفع المُشاركون شعار "كلّنا أطفال غزّة" والأعلام اللبنانيّة والفلسطينيّة. وشدّدت الكلمات باسم أفواج الكشّافة، على "إدانة المجازر التي يرتكبها العدوّ "الإسرائيليّ" الذي يستهدف المستشفيات والمساجد والكنائس والمباني السكنيّة لتهجير أهالي غزّة، ولكنّهم صامدون في أرضهم بمواجهة الغزاة المحتلين والمستوطنين".

وأقامت "حركة الإصلاح والوحدة" احتفالاً حاشداً تضامنيّاً مع صمود أهل غزّة وكلّ فلسطين المحتلّة، في مركز الحركة في برقايل عكار، بمشاركة وفود من أحزاب وطنيّة وإسلاميّة وفاعليّات. وألقيت كلمات شدّدت على أن "جهوزيّة المقاومة في وجه أيّ عملية برية هي بداية النصر الحتميّ وزوال هذا المحتلّ" ودعت "القادة العرب إلى مناصرة غزّة والدفاع عنها قبل أن يأتي يوم يضطرون فيه لأن يدافعوا عن عواصمهم ومدنهم".

بدورها، نظمت جمعية "قولنا والعمل" وقفة تضامنيّة مع الشعب الفلسطيني وغزّة والمقاومة في برالياس، بمشاركة حشود من أهالي المنطقة وممثلين عن الأحزاب الوطنيّة اللبنانيّة والقوى والفصائل الفلسطينيّة. ونددّ المشاركون على وقع الهتافات المؤيّدة للمقاومة وفلسطين، بـ"الهمجيّة الصهيونيّة التي تطال الشعب الفلسطينيّ المظلوم"، وتحدّث خلال الوقفة رئيس الجمعية الشيخ الدكتور أحمد القطان الذي أكّد "الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني"، مطالباً "الحكّام والدول العربيّة بالتحرُّك".

القوال علقت جميع النشاطات مع الاتحاد الدوليّ للمحامين

استنكرت نقيبة المحامين في طرابلس ماري تراز القوال، البيان الذي صدر عن رئيسة الاتحاد الدوليّ للمحامين أوركويلا دي بلاسيو والذي «تضمّن انحيازاً واضحاً للعدوّ الإسرائيليّ وإدانة للحقّ الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة، والذي خالفت فيه مبدأ حياد الاتحاد عن السياسة»، وأكّدت رفضها هذا البيان، معربةً عن استغرابها لصدوره «عمّن يجب أن يكون المدافع الأول عن الحقّ، وما من قضيّة أحق من قضيّة فلسطين»، معتبرةً أنّ «هذا التصرّف يشكل مخالفة لميثاق الاتحاد الدوليّ وللقوانين والمعاهدات الدوليّة التي تحمي الإنسان وحقوقه»، ولافتةً إلى أنّ «البيان الجديد للاتحاد الدوليّ للمحامين الذي صدر بالأمس نتيجة الضغوطات عليه من قبل اتحاد المحامين العرب ونقابات وجمعيّات محامين عربيّة غير كاف ولا يُدين الهجمات والاعتداءات والمجازر التي يقترفها العدوّ الإسرائيليّ يوميّاً بحقّ الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة وسائر الأراضي الفلسطينيّة».

وأكّدت مجدّداً "وقوف النقابة إلى جانب الشعب الفلسطينيّ في قضيّته المحقّة، قضيّتنا الأم، وتُصرّ على المطالبة بمحاكمة العدوّ الصهيونيّ أمام المحاكم الدوليّة عن جرائمه ضدّ الإنسانيّة".

وأعلنت القوال "تعليق جميع النشاطات مع الاتحاد الدوليّ للمحامين بانتظار الرجوع عن البيان الجائر ومحو أثره"، داعيةً المحامين إلى "الامتناع عن المشاركة في المؤتمر المقرّر انعقاده في روما في الخامس والعشرين من الشهر الحاليّ كخطوة أولى"، كما دعت جميع نقابات المحامين في العالم العربيّ والدول الأجنبيّة إلى "عدم التساهل والتشديد على سحب هذا البيان الذي سيكون سبباً مباشراً لانسحاب العديد من النقابات والمحامين من الاتحاد الدوليّ وتعليق عضويّتهم".

قبيسي: لنوحّد موقفنا لحماية لبنان وإنقاذ دولتنا بانتخاب رئيسٍ للجمهوريّة

مصطفى الحمود

قبيسي متحدثاً في بلدة ميفدون

اعتبر عضو كتلة "التنمية والتحرير" النائب هاني قبيسي أنّ "ما أثبته التاريخ هو أنّ البيانات والاستنكارات واستجداء المواقف لا تنفع مع العدو الصهيونيّ، فصراخ الأمّة جمعاء لايسمعه أحد، بل إنّ بندقيّة مقاوم واحد تساوي كل هذه الاصوات لأنّها تُنادي بالحقّ والتحرير، وبالبحث عن كرامة شعب يُذبَح ويُشرَّد، فبندقية المقاوم هي التي ستُغيّر التاريخ وتهزم الاحتلال، وبسواعد المقاومين سنشهد تحرير فلسطين".

وقال في حفل تأبيني في بلدة ميفدون "لقد ثبُتَ لكلّ الأنظمة، أنّ الغربَ داعمٌ للصهاينة ويستعمل بعض العرب لدعمهم لأنّهم لا يعون تماماً حجم المأساة التي تجري في فلسطين المحتلة بل البعض لا يكترث لما يجري، أنظمة لا تُحرك ساكناً ما عدا بعض الانظمة العربية التي تُحسّن موقفها خلال الاجتماع العربي في مصر لعلهم يهتدون إلى مواقف أكثر صلابة لمواجهة العدوّ الصهيونيّ".

وأضاف "نقول لدول غربيّة تتغنّى بالحريّة والديمقراطيّة أنتم شهود زور على قتل الأطفال والنساء، أنتم تمنعون عنهم الدواء والماء، تريدون الانتقام منهم لعجزكم عن هزيمة المقاومين، فلا قيمة لكلّ ما تتغنون به أتيتم لدعم الصهاينة بحشد بوارجكم لقتل الاطفال وتدمير المستشفيات، نعم أنتم منحازون، متطرفون لعدوّ صهيونيّ يفتك بمنطقتنا".

وتابع "وفي الواقع السياسيّ اللبنانيّ ورغم كلّ ما نمرُّ به ورغم كل الاختلافات الحاصلة في بلدنا، الآن هناك بارقة أمل إذا خلصت النّيات يُمكن للجميع الوقوف وقفة حرّة آليّة لصالح الوطن بل هناك فرصة حقيقيّة لنجتمع ونوحّد موقفنا لحماية لبنان وإنقاذ دولتنا بانتخاب رئيس للجمهوريّة، فإن لم يكُن توحيد الموقف لأجل هدف سياسيّ فليكن توحيد الموقف لأجل هدف إنسانيّ، لأنّنا جميعاً ندعم هذا الجهاد في فلسطين بوجه الصهاينة".

منفذية الحصن في «القومي» تحتفي باليوبيل الذهبي لحرب تشرين التحريرية بندوة في قاعة الشهداء ببلدة عناز

أقامت منفذية الحصن في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندوة بمناسبة اليوبيل الذهبي لحرب تشرين التحريرية في قاعة الشهداء ببلدة عناز، تحدّث فيها العميد شادي يازجي، والعقيد المتقاعد جمال حوير، وأدارها ناموس منفذية الحصن أنطون خليل.

حضر الندوة العميد ساسين يوسف، عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس، وكيل عميد الداخلية أسعد البحري، منفذ عام الضنية منهل هرموش، منفذ عام صافيتا الياس حواط، منفذ عام الحصن سعدالله يازجي، مدير مديرية الميدان رفعت الطباع.

كما حضرها، أمين شعبة تلكلخ في حزب البعث العربي الاشتراكي محمد الخالد، أمين شعبة تلكلخ لحزب الاتحاد الاشتراكي حسان عيد، الأب برنابا يازجي، الشيخ زكريا الدرزي، الشيخ سمير وهبي، رئيس مجلس بلدية عناز جبر عابد، رئيس نادي عناز الرياضي زاهر متى، أمين فرقة عناز في «البعث» وعدد من الضباط المتقاعدين وجمع من القوميين والأهالي.

حوير

وفي مداخلته، أشار العقيد المتقاعد جمال حوير إلى أن حرب تشرين، حققت نتائج باهرة، وأظهرت قدرات الجيش العربي السوري الذي يمتلك الإرادة والتصميم في حسم المعارك لصالحه. وذلك على الرغم من قرار الرئيس المصري أنور السادات التراجع عن خيار الحرب وذهابه في اتجاه آخر، قاده الى اتفاقية كمب ديفيد الخيانية في العام 1979.

وأكد حوير أن بطولات وتضحيات وانتصارات الجيش السوري في حرب تشرين 1973، أعادت العزة والكرامة للشعوب العربية قاطبة، ولذلك وضع هذا الجيش السوري هدفاً للعدو الصهيوني وحلفائه الغربيين، وما الحرب الإرهابية الكونية على سورية إلا لضرب جيشنا الباسل وإضعافه، وللنيل من سورية موقعاً ودوراً، سورية التي أرسى دعائم دولتها قائد حرب تشرين الرئيس الراحل حافظ الأسد.

يازجي

وتحدّث العميد شادي يازجي فأكد أن حرب تشرين التحريرية محطة مفصلية ترسّخ في الذاكرة الجمعية، بوصفها حرباً تحريرية ظافرة، وأن نتائج هذه الحرب، أثبتت أن بمقدور أمتنا أن تهزّ العدو الصهيوني وتلغي كل مفاعيل النكبة والنكسة.

وأشار يازجي إلى أن الرئيس الراحل حافظ الأسد ومنذ لحظة تسلّمه مقاليد السلطة، وضع جملة من الأهداف وعمل على تحقيقها، فشرع في بناء دولة متماسكة بمؤسساتها وفي تثبيت استقرار البلد وأمانه، وبالموازاة أولى الجيش السوري عناية خاصة، إعداداً وتدريباً. وقد أثمرت هذه العناية أن جيش تشرين حقق ملاحم بطولية وانتصارات استثنائيّة خلال حرب تشرين.

أضاف: سورية ذهبت إلى الحرب، وكلها ثقة بجيشها الذي اكتسب خلال ثلاث سنوات قدرات هامة وارادة مصممة، وهي منحت المصريين تحديد وقت بدء الهجوم، رغم أن هذا الأمر كان أحد أهم عناصر الضربة الاستباقية التي وضعت سورية خططها بعناية.

وتابع: كان التنسيق بين سورية ومصر قائماً وفق خطة (غرانيت 2) المشتركة، وليس خافياً أن مهندساً سورياً وهو ضابط في الجيش، صمّم عبّارات الجيش المصري لتنفيذ العبور السريع لقناة السويس، غير أن تعليمات السادات خلال الحرب كانت مناقضة للخطة المشتركة.

وقال: رغم كل ذلك، قاد الرئيس الراحل حافظ الأسد حرب الاستنزاف التي لم تتوقف حتى تحرير مدينة القنيطرة ودحر العدو من جيب سعسع.

وختم يازجي مؤكداً أن معركة «طوفان الأقصى» استلهمت من حرب تشرين التحريرية، صلابة الإرادة ومضاء العزيمة والتخطيط والإعداد، ولذلك حققت هذه المعركة انتصاراً مدوياً على العدو الصهيوني.

وكانت الندوة استهلت بوقوف الحاضرين دقيقة صمت تحية لأرواح شهداء الكلية الحربية، واختتمت بصلاة مشتركة مسيحية محمدية لأرواح شهداء الكلية الحربية وأرواح شهدائنا في فلسطين.

العميد شادي يازجي: حرب تشرين التحريرية محطة مفصلية في ذاكرة الأمة تحققت بفضل قيادة الرئيس حافظ الأسد وإعداده جيشاً عصرياً

العقيد المتقاعد جمال حوير: بطولات الجيش السوري في حرب تشرين 1973، أعادت العزة والكرامة للشعوب العربية قاطبة ووضعته هدفاً للأعداء

استشراف مشهد الصراع: الحرب ضدّ «إسرائيل» في فلسطين... وضد أميركا في المنطقة؟

■ د. عصام نعمان*

تواصل "إسرائيل" حربها الاقتلاعية، بدعم لوجيستي سخيّ من الولايات المتحدة، ضدّ البشر والشجر والحجر في قطاع غزة. غايتها ثلاثية الأبعاد والأهداف:

- تدمير القطاع كليّاً ليصبح أرضاً يباباً غير قابلة للعيش والسكن.
- تهجير السكان الى صحراء سيناء المصرية قبل اضطرارها إلى وقف الحرب، وإبقاء رافضي النزوح مشرّدين على أرصفة الشوارع وفيافي البراري.
- القضاء على البنية التحتية للمقاومة فوق الأرض وتحتها لجعل عودتها الى القطاع صعبة ومكلفة.

لاتبدو "إسرائيل" في ضوء واقعات القتال المتصاعد على جبهات ثلاث (حدود قطاع غزة، بلدات الضفة الغربية وقراها، وحدود فلسطين الشماليّة مع لبنان) قادرة على تحقيق غايتها الجهنمية سواء غامرت بشنّ هجوم برّي على القطاع لاحتلاله، أو اضطرت مكرهةً الى الاستعاضة عن ذلك بتكثيف قصفها الجوّي الجنوني للقطاع كما هو الحال الآن. لذا تحاول مستميتةً استجرار الولايات المتحدة عسكرياً، وبريطانيا وفرنسا وألمانيا لوجيستياً، الى حمأة الحرب. كيف؟

بثلاث دعاوى وادّعاءات:

أولاها، أنّ فصائل المقاومة في لبنان وسورية والعراق واليمن المتحالفة مع فصائل المقاومة الفلسطينية، ولاسيما حماس والجهاد الإسلامي، باتت مشاركة في القتال، كلٌ في ساحته القريبة أو البعيدة نسبياً عن فلسطين المحتلة.

ثانيتها، أنّ خسارة "إسرائيل الحرب ضدّ قوى المقاومة الفلسطينية وحلفائها يؤدّي، عاجلاً او آجلاً، الى خسارة دول الغرب الأطلسي وجودها ونفوذها ومصالحها في المنطقة الممتدة من شواطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً إلى شواطئ بحر قزوين شرقاً.

ثالثتها، ترسيخ الزعم بأنّ قوى المقاومة العربية المنخرطة في الحرب ضدّ "إسرائيل" هي قوى إسلامية إرهابية معادية للغرب المسيحي، وأنّ لها خلايا ومريدين في فرنسا وألمانيا وبريطانيا ضالعين في مساندة فصائل المقاومة في المشرق بكل الوسائل الممكنة.

لا غلوّ في التأكيد بأنّ غاية هذه المقاربة الصهيونية للصراع المتصاعد في فلسطين المحتلة هي تحويله في المشرق الى حرب إقليمية بين أطراف محور المقاومة من جهة و"إسرائيل" وأميركا من جهة أخرى، والتشديد على انّ هذه الحرب التي تستعر مباشرةً في ميادينها المشرقية قد تتمدّد مداورةً الى دول غرب أوروبا ايضاً.

في المقابل، تبدو "إسرائيل" عاجزةً عن تحقيق غايتها الثلاثية الأبعاد سالفة الذكر لأسباب عدّة، أبرزها انّ الولايات المتحدة غير قادرة على خوض حرب إقليمية في وقت تنشغل هي وحليفاتها الأوروبيات في حرب ضارية ضدّ روسيا في أوكرانيا، وربما في حرب محتملة مع أطراف محور المقاومة وحلفائهم في غرب آسيا بينما هي تعاني حالاً من التضخم في عقر دارها يجعلها غير قادرة على تمويل حرب اضافية، خصوصاً لوجود تجاذبات وملابسات جمّة في سنة الانتخابات الرئاسية، كما أمام احتمال جدّي بخسارة حلفائها العرب المطبّعين مع "إسرائيل".

تخلّلت هذه الواقعات والتطورات والتحديات ظاهرات ومواقف لافتة جديرة بالانتباه:

- أكدت حركة حماس بموجب فيديو واضح امتلاكها أسراباً من مسيّرات أبابيل المتطورة والمزوّدة بصواريخ خارقة للدروع.
- ارتكبت "إسرائيل" جريمةً خطيرة إضافية عقب تدميرها المستشفى الأهلي المعمداني بقيام سلاحها الجوي المتوحش بتدمير كنيسة تاريخية للروم الارثوذكس في غزة على رؤوس المصلين واللاجئين المحتمين بحرم الكنيسة إتقاءً للغارات التدميرية المتواصلة.
- قامت تنظيمات المقاومة العراقية باستهداف قواعد عسكرية أميركية أبرزها "عين الاسد" في غرب العراق، و"حرير" في شماله، كما باستهداف قاعدة التنف الأميركية في جنوب شرق سورية وقاعدة كونيكو الأميركية بريف دير الزور شمال البلاد ايضاً.
- انتقل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الى معبر رفح، حيث تأكد من قيام "إسرائيل" بمنع وصول مساعدات الإغاثة الى اهالي قطاع غزة ومستشفياته وعاين، بعد تعليق "إسرائيل" مؤقتاً قرار المنع، عمليةَ إدخال عشرين شاحنة من المستلزمات والمساعدات الطبية والغذائية الى القطاع.
- انطلاق صواريخ ومُسيّرات من اليمن، زعمت وزارة الدفاع الأميركية أنّ مدمّرةً في أسطولها البحري اعترضت بعضها فوق البحر الأحمر بدعوى انها كانت تتجه شمالاً، أي الى "إسرائيل". غير انّ مصدراً يمنياً مسؤولاً في صنعاء نفى إسقاطها لكون الصواريخ اليمنية من طراز ارض – جو ترتفع الى ما يتجاوز 100 كيلومتر في الغلاف الجوي للأرض ولا توجد أنظمة دفاع جوي لدى المدمرات الأميركية تستطيع الوصول اليها.
- قدّم جوش بول، المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الأميركية، استقالته معلناً انه لا يستطيع السكوت على تزويد "إسرائيل" بالمزيد من المساعدات العسكرية الأميركية، واصفاً بيان إدارة بايدن بأنه "ردّ فعل متهوّر ينطوي على إفلاس فكري". وقال إنه لا يستطيع الاستمرار في وظيفة تُسهم في قتل مدنيين فلسطينيين. وتبيّن لاحقاً انّ ثمة جواً من العصيان يسود أروقة وزارة الخارجية تجلى بقيام لارا فريدمان، رئيسة مؤسسة السلام في الشرق الأوسط، بتقديم استقالتها أيضاً تضامناً مع زميلها.
- أوعزت حكومة "إسرائيل" الى سكان المستوطنات في الجليل الأعلى الموجودة على عمق 5 كيلومترات من الحدود مع لبنان بإخلاء المنازل فوراً ما أدى الى نزوح اكثر من 50000 مستوطن، والحبل على الجرار. مع العلم أنّ عدد المستوطنين المأمورين بالنزوح في كلّ أنحاء كيان العدو بات أكثر من 300 ألف.
- اتساع رقعة التظاهرات الحاشدة والمنددة بـ"إسرائيل" واعتداءاتها الوحشية على المدنيين في قطاع غزة بشتى دول العالم، لاسيما في دول غرب أوروبا.

كيف يمكن أن تردّ أطراف محور المقاومة على هذه التحديات الماثلة؟

ثمة خيارات ثلاثة:

أوّلها عسكري: توسيع دائرة الاشتباك بضرب الركائز الثلاث للاقتصاد الإسرائيلي وهي منشآت النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط، ومخازن الأمونيوم في حيفا، والمطارات الجوية والموانئ البحرية، والمصانع والبنى الاقتصادية التحتية في منطقة "غوش دان" الساحلية الممتدة بين حيفا شمالاً وعسقلان جنوباً.

ثانيها اقتصادي: قطع إمدادات النفط والغاز عن دول الغرب أو منع مرورها في مضائق هرمز وباب المندب وقناة السويس.

ثالثها سياسي: التوجّه، سياسياً واقتصادياً، شرقاً نحو الصين وروسيا.

قد تبدو توجهات هذا الاستشراف قابلةً للتعثّر في بعض الساحات والميادين، لكنه يبقى قابلاً للتحقيق في معظم مقارباته وتوجهاته الجدّية. غير أنّ ذلك كله يتوقف على مسألة توافر إرادة العمل والمثابرة لدى مختلف اللاعبين المتصارعين، خصوصاً الكبار منهم، وهو أمر يصعب احتسابه او استشرافه في المرحلة الراهنة للصراع.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 23 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 23 October 2023

بلينكن: لا نريد التصعيد لكننا سنردّ... (تتمة ص1)

خسائر كبيرة بين صفوفها. وجاء في صحيفة «يسرائيل اليوم» بعد العملية أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يميل إلى تأجيل العملية البرية، بخلاف رأي القادة العسكريين.

عسكرياً أيضاً ونتنياهو أيضاً، تهديد للبنان بالدمار إذا وسّع حزب الله من نطاق تدخله في حرب غزة، بينما المقاومة التي زفت ستة شهداء أمس، وسّعت نطاق مساهمتها العسكرية في حرب الاستنزاف التي تخوضها ضد جيش الاحتلال، واشتبكت لساعات مع موقع العاصي، وهاجمت مجدداً معسكر برانيت، وأكملت تدمير الجدار الالكتروني في مواقع وأبراج جديدة.

رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، أنّ العدوان "الاسرائيلي" المتصاعد على غزة، وعلى مناطق الضفة والقدس وجنوب لبنان، يؤشر إلى أنّ العدو "الإسرائيلي"، يذهب باتجاه استخدام كل أرصدته، من آلة عسكرية ودعم أميركي - غربي غير محدود، لإيهام مستوطنيه بأنه لا يزال قادراً على حمايتهم، في حين أنّ الوقائع على الأرض، أثبتت أنّ جنود هذا العدو لا يستطيعون حتى حماية أنفسهم حين تشتدّ المواجهة.

وخلال اجتماع عقده للمنفذين العامين في لبنان وبعض أعضاء هيئات المنفذيات، في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت، أشار حردان الى أن المقاومة في فلسطين ولبنان وفي كلّ بلادنا تمتلك عناصر قوة ستمكّنها من فرض معادلات جديدة، والتحية للمقاومين الذين يواجهون بعزّ وبطولة عدواً مجرماً متغطرساً يلقى كلّ أشكال الدعم من الغرب الاستعماري.

وقال حردان "نحن حزب مقاوم ومقاتل بالفطرة والإرادة والتدريب وحاضرون لنكون حيث يجب أن نكون ولدينا قدرات وإمكانيات سنستخدمها في هذه المواجهة المصيرية"، مضيفاً: "من الخطأ الرهان على ما يُسمّى المجتمع الدولي وقراراته لردع "إسرائيل" عن جرائمها بحقّ أطفال فلسطين طالما أنّ مؤسسات المجتمع الدولي تخضع للمشيئة الأميركية - "الإسرائيلية".

إلى ذلك ارتفعت وتيرة التصعيد على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة مع كثافة العمليات النوعية التي تنفذها المقاومة ضد مواقع وأهداف وثكنات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الخطوط الأمامية شمال فلسطين المحتلة، وقد وصل عمق بعض العمليات إلى 5 كلم، على أن تتوسّع الى عمق أكبر الى 6 و7 و8 و9 كلم وربما أكثر في الأيام المقبلة والأهداف جاهزة والمقاومة مستعدّة وفق ما تكشف مصادر ميدانية لـ"البناء"، والتي تؤكد بأن العدو الإسرائيلي أخلى كل المستوطنات في شمال فلسطين على عمق 10 كلم، وحتى عندما جال رئيس حكومة الاحتلال على منطقة الشمال أمس، بدت المستوطنات خالية.

واللافت هو دخول طائرات العدو الحربية والمسيّرات بقوة وكثافة على خط المعركة وذلك بعدما دمّرت المقاومة نسبة كبيرة من منظومة المراقبة والاتصال الإلكترونية خلال الأيام القليلة الماضية، كما لوحظ أن الطائرات الحربية تقصف بعشوائية ومن دون بنك أهداف واضح، ما يعكس حالة الهيستيريا لدى جيش الاحتلال.

في المقابل أدخلت المقاومة أنواعاً جديدة من الصواريخ التي تصيب أهدافها بدقة لا سيما الكورنيت.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن قصف حزب الله مواقع لجيش الاحتلال في الشمال أدّى لتعطيل جزء من منظومة الرصد على طول الحدود.

وأعلن متحدث باسم حكومة الاحتلال أن أكثر من 200 ألف شخص تم إجلاؤهم من بلدات قرب الحدود مع قطاع غزة وجنوب لبنان، منذ 7 تشرين الأول الحالي.

ودارت اشتباكات عنيفة أمس بين مجاهدي حزب الله وموقع العاصي الإسرائيلي عند شمال ميس الجبل. ولفتت المعلومات إلى أن جيش الإحتلال قام بعملية تمشيط من موقع العاصي قرب ميس الجبل تزامناً مع إلقاء قنابل مضيئة في الأجواء. وأشارت الى سقوط جريح من بلدة ميس الجبل بطلقة نارية مصدرها موقع العاصي تمّ نقله الى المستشفى للمعالجة.

وأعلنت المقاومة الإسلامية، في بيان، أنّ مجاهديها هاجموا، موقعي العدو في رويسات العلم في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية وحققوا فيها إصابات مباشرة. كما هاجموا موقعي العدو الصهيوني في تلة العبّاد ومستوطنة "مسكاف عام" بالصواريخ الموجّهة والقذائف المدفعية وحققوا فيهما إصابات مؤكدة، واستهدفوا موقعي بيّاض بليدا والمالكية، بالصواريخ الموجهّة والقذائف المدفعية وحققوا فيهما إصابات مؤكدة. كما استهدفوا تجمعاً لجنود العدو الصهيوني في ثكنة برانيت عند الحدود اللبنانية الفلسطينية بالصواريخ الموجّهة وأوقعوا في صفوفهم إصابات مؤكدة.

وشنّ العدو الإسرائيلي سلسلة اعتداءات، واستهدف سيارة من نوع "رابيد" في خراج عيترون، كانت تقلّ عمالاً سوريين ذهبوا ليتفقدوا مزرعة الدجاج التي يعملون فيها، وأصيبوا بجروح طفيفة وحوصروا بالقصف عمل الصليب الأحمر وقوات الطوارئ على إجلائهم. فيما دخلت قافلة إنسانية للصليب الأحمر اللبناني وقوات الطوارئ الى بلدة رامية الحدودية لإجلاء جثامين.

وأشارت مصادر مطلعة على تقييم المقاومة للأوضاع على الحدود الجنوبية، إلى أننا في سياق تصعيديّ على مستوى الحرب في فلسطين المحتلة، وكذلك الأمر على الجبهة مع "إسرائيل"، فالسخونة هي سيدة الموقف والحدود تتمزّق والحواجز أمام المقاومة "تتفتق" ونقترب رويداً رويداً من المواجهة الكبرى، والمقاومة في لبنان مستعدّة لكافة الاحتمالات وهي كما محور المقاومة، على استعداد للأسوأ وللحرب الكبرى إن فرضت عليه.

وشدّدت المصادر لـ"البناء" على أن "كيان الاحتلال الإسرائيلي لن ينعم بالهدوء على الجبهة الشمالية التي ستبقى مشتعلة وستشتعل أكثر كل يوم طالما العدو الإسرائيلي يوغل ويتمادى في قصف الأهداف المدنية ويقترب من الدخول الى غزة، كما يقول رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأننا "نقاتل لقضية حياة أو موت ولا مجال للتعايش مع حركة حماس في غزة".

ولفتت المصادر الى أن "المعركة على الحدود الجنوبية ستزداد سخونة، ولا أفق للتسوية حتى الآن ولا صوت يعلو فوق صوت القتال والمدفع والصواريخ والمقاومة ستستمرّ بعملياتها وبوتيرة أكبر وستحصد المزيد من القتلى والخسائر في صفوف العدو وستدخل الكيان بحرب استنزاف طويلة جداً عسكرية وأمنية وسياسية واقتصادية وقد تنتقل الى مرحلة جديدة من العمليات النوعيّة وغير المسبوقة التي تؤلم العدو كثيراً".

وكشفت المصادر أن "مستوى الاستنفار والاستعداد والتنسيق في محور المقاومة بأعلى مستوياته، وسيدخل الحرب الكبرى بحال فرضتها "إسرائيل" عليه"، مشيرة الى أن "محور المقاومة لا يريد الحرب الكبرى، لكنه لا يخشاها ويملك مقدراتها لكن الاحتلال الاسرائيلي يريد الحرب الكبرى، لكن يخشاها ولا يملك مقدراتها، والدليل عجزه عن الدخول بحرب برية ضد غزة رغم دخولنا بالأسبوع الثالث للحرب".

ويعمد المسؤولون في كيان الاحتلال إلى رفع معنويات الجيش والمستوطنين بإطلاق التهديدات، وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه "إذا ذهب حزب الله إلى حرب مع "إسرائيل" فإن ذلك سيجلب دماراً لا يمكن تصوره عليه وعلى لبنان».

ولفت نتنياهو في حديث لقوات الاحتلال المقاتلة خلال جولته على منطقة الشمال، الى أن "حرب غزة "حياة أو موت" بالنسبة لـ"إسرائيل"، ولا نستطيع القول بعد ما إذا كان حزب الله سيقرّر الدخول في الحرب بالكامل».

إلا أن ما أوردته صحيفة "معاريف" العبرية يجوّف تهديدات نتنياهو وغيره من قادة الاحتلال، بقولها تحت عنوان في ظل حرب "سيوف حديدية" والتسخين في المنطقة الشمالية، نشر معهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني تقريره بخصوص حجم ترسانة الصواريخ لدى حزب الله.

وقالت الصحيفة إن "حزب الله هو فيلق إيرانيّ مجهّز بالعديد من الوسائل القتالية ذات القوة التدميرية الكبيرة، ويتكوّن هذا الفيلق من جنود نظاميّين وجنود احتياطيّين، ويقدّر أن قوته تتراوح بين 50 ألفاً إلى 100 ألف مقاتل، وترتيب القوات هذا يتضمن أيضاً قوة الرضوان، وهي وحدة كوماندوز تتمتع بخبرة قتالية من المواجهات في سورية، ويبلغ عددها بتقدير حذر حوالي 2500 مقاتل وحتى أكثر.. ويجب أن نضيف إلى ترتيب القوات هذا دعم خارجي من نشطاء شيعة، من بين جملة أمور من الدول المجاورة مثل أفغانستان، باكستان، سورية والعراق".

وأضافت أن "الوسائل الهجوميّة لدى حزب الله مؤثرة جداً"، وأن الأمر يتعلق بـ "كميات ضخمة من –200000 150000 صاروخ، قذيفة هاون، منها مئات الصواريخ لها دقة عالية وقدرة تدمير كبيرة". وأشار التقرير إلى أنه "في حالة اندلاع مواجهة، فإن ذلك يستلزم تحويل المنظومات المضادة لدينا إلى الحماية المستهدفة للبنى التحتية المدنية والعسكرية".

ويشير خبراء عسكريون لـ"البناء" الى أن أحد "أهم العوامل الأساسية لتأجيل الاحتلال الاسرائيلي اجتياح قطاع غزة، هو تهيّبه من دخول حزب الله بالحرب عبر إطلاق الصواريخ والدخول الى المستوطنات وإلى الجليل". ويوضح الخبراء أن "عمليات المقاومة في لبنان تشكل جبهة كاملة يخوضها العدو الإسرائيلي وبالتالي حزب الله يحقق أهدافه وهي إشغال العدو وإنهاكه وإرباكه وتشتيت قواه وقدراته وشل منطقة الشمال برمتها وتخفيف الضغط عن قطاع غزة واستدراج القوات الإسرائيلية الى الشمال والأهم تهديد العدو بتوسيع الجبهة بحال قرر اجتياح غزة".

وكشفت مصادر سياسية لـ"البناء" عن أن الرسائل الديبلوماسية الخارجية لم تتوقف بل تتساقط على لبنان وعلى الحكومة اللبنانية تتضمن تهديدات للبنان وضغوطاً لمنع حزب الله من الانخراط بالحرب بحال دخلت القوات الاسرائيلية الى غزة، مشيرة الى أن "الحزب يرُد بالصمت ويكتفي بالرد المناسب عبر مسؤوليه في المستوى القيادي فقط".

وجدد حزب الله على لسان مسؤوليه موقفه بالوقوف الى جانب غزة والاستعداد لكافة الاحتمالات، وشدد رئيس المجلس التنفيذي في الحزب السيّد هاشم صفي الدين على أن "كل من لا يقف مع أطفال ونساء ومظلومي فلسطين ومظلومي غزة هو من يجب أن يُسأل، وسيحاسبه التاريخ على توانيه وخذلانه وضعفه وتهربه من المسؤولية، ومن وحي ما خبرناه أقول لكم نحن مطمئنون. لا يجب لأحد أن يقلق مهما كانت الأوضاع. فالنصر بالإيمان، والعلم والحكمة والبصيرة، وحينما نواجه العدو على الحدود، نواجه عدوًا ما زال يحتلّ أرضنا ويهددنا ويرتكب أقبح المجازر بحق الشعب الفلسطيني ويقصف المستشفيات".

بدوره، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد النائب أننا "جزء من التصدّي لهذه العدوانية ونحن لا نقصّر ولم نقصّر، والخبير يعرف أهمية ما نفعل، لكن نحن لسنا معنيين بأن نواكب ثرثرات المثرثرين هنا وهناك، ولسنا معنيين بأن نقدّم كشف حساب لما نفعله لأحد على الإطلاق، كشفنا نقدّمه لله، لأننا نقاوم في سبيل الله ومن أجل الله، القدس قدس المسلمين وفلسطين قضية الأمة المركزية، لم نقصّر في الدفاع عنها وفي نصرتها وفي الذود عن شعبها وفي الضغط على العدو من أجل أن يوقف عدوانه على المظلومين المعذبين المقهورين".

وتابع "نحن لسنا طرفًا مراقبًا ونحن نقوم بما علينا وفق رؤيتنا التي تنصر قضيتنا المركزية وتحمي شعبنا وتضعف الضغط لعدونا وتمنع عدوانيته وتحمي بلدنا وأهلنا أيضًا، نحن لا نفرّط بشيء من أجل شيء، بل نتحرّك في ضوء رؤية واضحة يمكن أن تحقق الهدف السياسي الذي ننشد ونريد".

وشيّعت المقاومة الإسلامية، كوكبة من الشهداء الذين ارتقوا أثناء قيامهم بواجبهم الجهادي.

الى ذلك، لفت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الى أنّ "الاتصالات الديبلوماسية التي نقوم بها دوليًا وعربيًا واللقاءات المحلية مستمرة في سبيل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وجنوبه تحديدًا، ومنع تمدّد الحرب الدائرة في غزة الى لبنان". وأشار أمام زواره بحسب ما نقل مكتبه الإعلامي، إلى "أنّني أتفهم شعور الخوف والقلق الذي ينتاب اللبنانيين جراء ما يحصل، ودعوات عدد من السفارات لرعاياها لمغادرة لبنان، لكنني لن أتوانى عن بذل كل الجهود لحماية لبنان".

وشدّد ميقاتي، على أنّ "الاجتماعات والاستعدادات التي نقوم بها من أجل وضع خطة طوارئ لمواجهة ما قد يحصل، هي خطوة وقائية أساسية من باب الحيطة، لأننا في مواجهة عدو نعرف تاريخه الدموي، ولكننا في الوقت ذاته مطمئنون إلى أن أصدقاء لبنان يواصلون معنا بذل كل الجهود لإعادة الوضع الى طبيعته وعدم تطوره نحو الأسوأ".

وتلقى ميقاتي اتصالاً من وزير خارجية مصر سامح شكري، وتشاور معه في مجمل الأوضاع الراهنة في لبنان وغزة، والمساعي الجارية لوقف العدوان الإسرائيلي.

وفي المواقف أيضاً أشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق في تصريح له عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أنه "كفى تآمراً عربياً ودولياً وإسرائيلياً على الشعب الفلسطيني في غزة. مئات القتلى والجرحى يومياً ومعابر رفح شبه مقفلة تمرّ من خلالها بضع شاحنات لمئات الآلاف من المشردين ولعشرات المستشفيات المستهدفة، وكأنكم يا يا حكام السراب زملاء بيلاطس البنطي في اغتيال شعب غزة".

على صعيد آخر، غمز جنبلاط من قناة التيار الوطني الحر، ولفت الى أنّه "أما وأن البلاد في شبه حالة حرب أيعقل أن تقاطع بعض القوى السياسية وبعض الشخصيات مجلس الوزراء للتمديد لقائد الجيش الحالي (العماد جوزاف عون) ولتعيين رئيس الاركان؟".

وقال في تصريح عبر وسائل التواصل الاجتماعي: "كفانا حسابات رئاسية متخلفة فلنكن جبهة عمل واحدة لمواجهة اقصى الاحتمالات".

وفي ضوء المخاطر والتحديات التي يواجهها لبنان، خصوصًا بعد العدوان الإسرائيلي والاحداث في غزّة واندلاع الاشتباكات على الحدود الجنوبية للبنان، قرّر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل القيام ابتداءً من اليوم بجولة تشاورية على القيادات السياسية في البلاد عنوانها حماية لبنان والوحدة الوطنية.

ووفق ما علمت "البناء" فإن باسيل سيلتقي ميقاتي في السرايا الحكومية ومع جنبلاط في كليمنصو عصر اليوم.

التعليق السياسي

مصر أم العرب وأم الدنيا

– ليس هناك ما يُخيف أميركا وكيان الاحتلال، أكثر من الشعور بالقلق تجاه حركة الشارع في مصر والأردن والمغرب. وبالرغم من الأهمية الاستراتيجية للمغرب كركن في السياسات الأميركية وشريك رئيسيّ في مشروع التطبيع، وبوابة على الأطلسي وعنصر الربط الثلاثي العربي الأوروبي والأفريقي والأوروبي، إلا أن أهمية الأردن ومصر تتقدّم نظراً للاتصال الجغرافي بينهما وبين الجغرافيا الفلسطينية، وبين الأردن ومصر، رغم تقدّم الخصوصية الفلسطينية في الأردن وطول الجبهة، اللذين يمنحان الأردن مكانة مميزة في نظرية الأمن الصهيوني، الا ان مصر تبقى شيئاً آخر.

– مصر هي أكبر الدول العربية، وهي الدولة التي انطلقت منها أهم حركة قومية عربية في التاريخ العربي مع جمال عبد الناصر، وهي الدولة التي يلعب جيشها دوراً محورياً في سياستها الخارجية ورسم معادلات أمنها القومي، منذ ثورة جمال عبد الناصر، وهو الجيش الذي تسبّب بأكبر كارثة استراتيجية لجيش الاحتلال عبر دوره المميز في حرب تشرين 1973، فهو جيش العبور وجيش تحطيم أسطورة خط بارليف، والشارع المصري يبقى لغزا لا يحكمه قانون، وتبدو فلسطين في كل محطة فاصلة كلمة السرّ في هذا الشارع.

– عام 2000 مع اندلاع انتفاضة الأقصى، خرج الشارع المصري، وكتبت غونداليزا رايس التي لم تكن قد تسلّمت أي منصب رسميّ بعد، وكانت أستاذة جامعية تكتب مقالاتها وتنشرها في صحيفة الواشنطن بوست، فقالت إن دخول ارئيل شارون الى المسجد الأقصى أحبط عقوداً من الجهد الأميركي الذي أنفقت فيه أموال وخطط وجهود، لإلغاء الهوية العربية، وترسيخ مفهوم الهويات التحت عربية، مصري وتونسي ولبناني وسوري، لا يربطهم شيء. وبذلت في هذا السياق قدرات وجهود وإمكانات لإلغاء نظرية فلسطين القضية المركزية لكل العرب، وجاء اقتحام شارون يومها ليذكّر المصريين أنهم عرب وأن فلسطين لا تزال قضيتهم المركزية، وختمت تقول إن شبان وشابات المدارس المتوسطة والثانوية، هم الجيل الذي كانت تستهدفه السياسات والخطط الأميركية، وهم الذين بقوا حتى ساعات الفجر على شاطئ الاسكندرية وضفاف النيل، لم يفعلوا ذلك لتنشّق الهواء الطلق، بل ليقولوا لنا إن محور الاعتدال الذي نبنيه قد سقط.

– اليوم ومع مشهد ميدان التحرير في القاهرة، وعشرات آلاف المصريين يخرجون في كل أنحاء مصر، ويدوّي بينهم هتاف مناشدة السيد حسن نصرالله كي يقصف تل أبيب، يقيم الأميركيون والإسرائيليون ألف حساب لعواقب أفعالهم، وخطورة الموقف، فما يحسبونه من اليوم وصاعداً لن يأخذ في الاعتبار كيف يمكن محو ربح معركة غزة فقط، بل كيف لا تنتج عنه خسارة معركة مصر، وليس كيف يمكن كسر إرادة المقاومة في غزة فقط، بل كيف لا تتحوّل معركة غزة مدخلاً لتجذر ثقافة المقاومة في مصر، كيف لا تصبح المقاومة هي الأمل. وقد أصبحت.

آن أوان الحرية لجورج عبد الله... (تتمة ص1)

– ليس هناك من علامة على حجم التبعية الفرنسية للتعليمات الأميركية الصهيونية أشدّ بلاغة من مظلومية جورج عبدالله. وهذا هو التفسير الوحيد لفشل كل مساعي الإفراج عن هذا القائد اللبناني العربي الفلسطيني، ومن بينها مساع تبنّاها رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون وعمل عليها اللواء عباس إبراهيم، وكان يقف حزب الله وراء تشجيعها، تعبيراً عن الوفاء لسيرة هذا القائد المقاوم. ومن الطبيعيّ أن تتطلع وتشخص عيون كل المقاومين الصادقين من عرب ولبنانيين وفلسطينيين، نحو قيادة المقاومة في غزة، خصوصاً قيادة قوات القسام، التي تدير عملية معقدة لمواجهتها العسكرية والسياسية وفي قلبها قضية الرهائن الذين تحتجزهم قوات القسام، ومنهم كما قال الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، الذي لم يخف مستوى عنصريته العدائية لكل ما هو عربي وفلسطيني، معلناً اصطفافاً كاملاً وراء موقف كيان الاحتلال، وصولاً الى بدع قانونية لا تشبه فرنسا أقدم عليه وزراء ماكرون، في تظهير هذا الانحياز الأعمى الى جانب الهمجية النازية المتوحشة لجيش الاحتلال، فرفض المندوب الفرنسي في مجلس الأمن الدولي التصويت الى جانب مشروع قرار يدعو الى وقف إطلاق النار. وأعلن وزير داخلية ماكرون منع أي تظاهرة تساند فلسطين وغزة وتخرج احتجاجاً على الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال. وأصدر وزير عدل ماكرون فتوى همايونية تصف التضامن مع غزة بالعداء للسامية ليبرر إنزال العقوبات بكل متضامن مع الشعب الفلسطيني، وصولاً الى تحريم لبس الكوفية ورفع علم فلسطين، ومعاملتها أسوة بالشارات النازية، قبل أن يبطل هرطقته قرار من مجلس الشورى الفرنسي.

– نداؤنا إلى قيادة القسام باسم كل المناضلين من أجل فلسطين ومن أجل المقاومة ومن أجل الحرية، أن تضعوا قضية جورج عبدالله في بالكم وأنتم تدرسون ملف الرهائن الفرنسيين، لأن الفرصة لن تتكرّر، ولن يكون بمستطاع الأميركي والإسرائيلي أن يتدخّلا لتعطيل حرية جورج عبدالله هذه المرة، إذا وضع اسمه في أي مقايضة بالرهائن الفرنسيين، وتقبّلوا منا الطلب بألا تضموا الإفراج عن الرهائن الفرنسيين الى معادلة الإفراج بلا شروط ودون مقابل، عندما تسمح الظروف، فقضية جورج عبدالله أمانة في أعناقكم، وهو أسير فلسطين وأسير المقاومة.

– الحرية لجورج عبدالله، لنحتفل معاً بحريته كواحدة من ثمرات طوفان الأقصى، وهو أكثرنا التصاقاً بفلسطين.

راموس يشتبك مع روديغر خلال لقاء إشبيلية والريال

شهدت مباراة ريال مدريد ومضيفه إشبيلية في الدوري الإسباني، اشتباك مدافع النادي الأندلسي المخضرم سيرخيو راموس مع الألماني أنطونيو روديغر، مدافع الريال. واشتبك اللاعبان بقوة في الدقيقة 42 من عمر اللقاء، حيث قام راموس بدفع روديغر وسحبه من قميصه، قبل أن يحاول الأخير الرد عليه، لكن جرى منعه من قبل زملائه في النادي الملكي، وعلى رأسهم البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليكتفي المدافع الألماني بضحكة استهزاء في وجه المدافع الإسباني، ورغم المشادة، تعانق راموس وروديغر عقب صافرة نهاية المباراة.

وكانت المباراة عاطفية لراموس، إذ واجه فريقه السابق ريال مدريد للمرّة الأولى منذ العام 2005 بعد أن لعب معه 16 موسماً وأحرز العديد من البطولات المحلية والأوروبية في صفوفه، وحتى عندما تركه في العام 2021 للعب في صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي، لم يلعب المدافع الدولي الإسباني السابق بمواجهة الريال لأنه كان مصاباً خلال مباراتي العملاقين الإسباني والفرنسي في مسابقة دوري أبطال أوروبا في آذار 2022. وكان راموس البالغ عمره 37 عاماً، عاد لفريق بداياته نادي إشبيلية خلال فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة.

رونالدو ينهي الجدل بشأن مستقبله: باق مع النصر مع شكري للشعب السعودي

حسم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الجدل بشأن مستقبله بعدما قاد فريقه النصر لتحقيق فوز صعب وثمين على ضمك بنتيجة 2–1، ضمن منافسات الجولة العاشرة من الدوري السعودي. وكان نادي ضمك سباقاً لافتتاح باب التسجيل عن طريق كيفن نكودو في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول. وفي الشوط الثاني، نجح النصر في قلب النتيجة لصالحه بتسجيله هدفين، عن طريق البرازيلي أنديرسون تاليسكا في الدقيقة 53، ورونالدو في الدقيقة 57 من ضربة حرة مباشرة سدّدها "الدون" ببراعة لتستقر الكرة في شباك حارس نادي ضمك الذي اكتفى بمتابعتها وهي تتهادى إلى مرماه.

وعقب المباراة، قال رونالدو الذي يرتبط بعقد مع النصر حتى صيف العام 2025، عن مستقبله في تصريحات لشبكة قنوات «SSC» السعودية: "ما هو مؤكد أنني سأواصل مع النصر في بقية الموسم الحالي، بالإضافة للموسم المقبل، أما عن موعد الاعتزال، فلا أعرف حقيقة، أنتظر حتى يقول لي جسدي ... كريستيانو توقف». وعن سر مستوياته القوية في الفترة الأخيرة رغم بلوغه سن الـ38، قال النجم البرتغالي: "العمل الشاق الذي أقوم به هو ما يبقيني دائماً في القمة". ولم ينس رونالدو الحديث عن "التيفو" المميز الذي رفعته جماهير النصر من أجله في لقاء ضمك بعد أن وصل إلى 200 مباراة دولية مع البرتغال، حيث قال: "أشكر الشعب السعودي وأشكر جمهور النصر على حفاوتهم بي... لقد كانت الأجواء رائعة جداً".

طرد مورينيو لقيامه باشارة مستفزة خلال مباراة روما ومونزا المثيرة

تعرّض المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لروما للطرد في مباراة روما مع مونزا، في الجولة التاسعة من الدوري الإيطالي. وفي الدقيقة 90+9 فرك مورينيو يده في عينه في إشارة إلى بكاء طاقم مونزا، ثم طرده الحكم جيوفاني إيرولدي. وسبق ذلك احتفال لافت من مورينيو بالهدف الوحيد في المباراة والذي سجله ستيفان الشعراوي في الدقيقة 90. وبطرده أمام مونزا سيغيب مورينيو عن مباراة روما مع إنتر ميلان في الجولة العاشرة يوم الأحد 29 تشرين الأول الحالي على ملعب سان سيرو (جيوزيبي مياتزا).

وانتهت المباراة بفوز روما 1/0 ليرفع الفريق رصيده إلى 14 نقطة من 9 مباريات في المركز السادس. وبعد المباراة اعترف مورينيو بأن مونزا، الذي لعب بـ10 لاعبين منذ الدقيقة 41، "لا يستحق الخسارة". وقال مورينيو في تصريحات نقلها موقع «football–italia»: أعتقد أن مونزا لم يكن يستحق خسارة المباراة، من الواضح أنني سعيد جداً بالنقاط، لكنني شعرت دائماً أن فريقي يعاني". وأضاف: "لقد ارتكبنا الكثير من الأخطاء الفنية، وكان اللاعبون منهكين بدنياً بعد الرحلات الطويلة في الواجب الدولي". وتابع المدرب البرتغالي: "يمتلك مونزا لاعبين جيدين ومدربًا جيدًا وقد جعل الأمر صعباً على المباراة بأكملها، لقد فزنا بكل قوتنا، لأننا بذلنا قصارى جهدنا للوصول إلى هذا الهدف، وسددنا في إطار المرمى مرتين، كما حصل مونزا أيضاً على فرص للتسجيل". ومن المحتم أن يؤدي غياب المصابين باولو ديبالا ولورينزو بيليجريني إلى افتقار روما إلى الإبداع.

وعن الطرد قال مورينيو: "لقد قمت ببعض الإيماءات، ولم أقل شيئاً مسيئاً، كان السبب في ذلك هو أن بعض الأشخاص الموهوبين، ولكنهم يفتقرون إلى الخبرة، وجهوا بعض الكلمات السيئة عنّا في الموسم الماضي".

نتائج بطولة «طاولة» جزين الدولية لقبان لإيران وإنجاز لأوزباكستان

في اليوم الثالث من الدورة الدولية الثانية بكرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة بالتعاون مع مؤسسة "الأرض البيضاء" على طاولات "مجمّع جوليان وليندا سليم" في جزين، أحرزت إيران لقبَين في فئتي 14–15 سنة و18–19 سنة بينما أحرزت أوزبكستان لقب فئة دون 11 سنة. وفي ما يلي التفاصيل:

فئة دون 11 سنة (ذكور): فاز علي خان كامالوف (أوزبكستان) على حسين إسكندروف (أوزبكستان) 3/2. وكان كامالوف فاز في نصف النهائي على أندريا محمد (العراق) 3/0 فيما فاز أسكندروف في نصف النهائي الثاني على أمير شيريف (أوزبكستان) 3/1.

فئة 14–15 سنة(ذكور): فاز باللقب فراز شكيبا (إيران) بفوزه على خورشيد أحمدوف (أوزبكستان) 3/1. وكان شكيبا فاز في نصف النهائي على تيموربك نورمنوف (أوزبكستان) 3/0 فيما فاز أحمدوف في النصف نهائي الثاني على ديوربك دولشودوف (أوزبكستان) 3/0.

فئة 18–19 سنة(ذكور): احرز اللاعب الإيراني بنجامن فراجي لقبه الثاني بعد أن فاز بفئة 16–17 سنة وهو دون عمر الـ13 سنة، وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على مواطنه أمير مهدي كشفرازي 3/1.

وكان فراجي تغلب في نصف النهائي على شوخروخ أسكندروف (أوزبكستان) 3/0 فيما فاز أمير مهدي في نصف النهائي الثاني على المصري ياسين جابر 3/2.

وفي الختام توّج عضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني جورج كوبلي والأمين العام الدكتور بيار هاني الفائزين.

وبذلك تكون إيران قد أحرزت أربعة ألقاب من أصل خمسة لدى الذكور.

ومع اختتام مسابقات الذكور، تقام أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء (23 و24 و25 الحالي) منافسات الإناث في الفئات العمرية التالية: تحت 19 سنة، تحت الـ 17 سنة، تحت الـ 15 سنة، تحت الـ 13 سنة وتحت الـ 11 سنة.

بمشاركة لاعبين ولاعبات من 13 نادياً اتحاد الملاكمة ينظّم بطولة الدرجة الثالثة

في سياق تنفيذه لروزنامة نشاطاته للعام 2023، أقام الاتحاد اللبناني للملاكمة بطولة لبنان للدرجة الثالثة، وذلك على حلبته الخاصة في المدينة الرياضية، وذلك تحت إشراف ومتابعة عضوي الاتحاد علي خليل وعبدالله العسراوي ورئيس لجنة الحكام هيثم منذر ورئيس لجنة المدربين محمد الحلبي، فيما تولى التحكيم كل من: سمير سعد، أسامة غلاييني، عبّاس طحّان، فوزي عز الدين، لارا سعد وحسن موسى، كما تولى خضر سعد وعلي هاشم مهام الإشراف اللوجستي مع ضبط الجمهور المواكب. وشارك في البطولة الأندية التالية: الأولمبي، البشارة، BBC، MASD، شوغن، شوغن تيم، تيتانيوم، الدفاع، بنزاي، الرسالة، الفجر عربصاليم، الفجر الشعبي، BOXYYARD. وأسفرت النتائج عن الآتي:

×أبطال فئة الرجال:
- محمد مهدي بنجك (فوق 92 كلغ) - تيتانيوم.
- محمد بريطع (وزن 92 كلغ) - BBC.
- كميل حمادة (وزن 80 كلغ) - الرسالة.
- علي صبرا (وزن 75 كلغ) - BBC.
- دايفيد أندريه (71 كلغ) - تيم شوغن.
- ايلي حوراني (67 كلغ) - شوغن.
- علي مالك محمد (63،5 كلغ) - الدفاع.
- محمود ناصر الدين (60 كلغ) - BBC.

×أبطال فئة الشباب:
- جاد صعب (وزن 75 كلغ) - شوغن.
- عمر زازا (67 كلغ) - شوغن.
- داني هلال (63،5 كلغ) - MASD.

×أبطال فئة الفتيان:
- هادي الخزندار (63 كلغ) - البشارة.
- محمد وجيه يونس (فوق 80 كلغ) - البشارة.
- علي شمس الدين (57 كلغ) - MASD.

×أبطال فئة الأشبال:
- إبراهيم زاهر حطيط (وزن 50 كلغ) - البشارة.
- خالد الدريان (وزن 38 كلغ) - الدفاع.
- حسين كرنيب (وزن 36 كلغ) - الدفاع.
- حسن خدوج (وزن 48 كلغ) - الدفاع.

×سيدات:
- هانيه شمص (وزن 60 كلغ) - شوغن.

الجولة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي النجمة يواجه الزوراء اليوم في البصرة

أنهى فريق النجمة مساء أمس استعداداته لمواجهة فريق الزوراء العراقي، في إطار المرحلة الثالثة من مباريات المجموعة الثالثة لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، وكان عقد أمس الاجتماع الفني الذي يسبق انطلاق المباريات. والجدير ذكره أن الفريق خاض آخر حصة تدريبية له على ملعب المباراة مساء أمس وسط مواكبة إعلامية لمدّة ربع ساعة، مع الإشارة إلى أن غياب المهاجم البرتغالي إمبالو أعاق قليلاً حسابات مدرب «النبيذي» البرتغالي ميناسا والذي سيحدّد قراره النهائي حول اسم اللاعب البديل الذي سيشغل مركز رأس الحربة في المباراة التي سيستضيفها استاد البصرة الدولي، فيما ستقام مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها معركة الإمساك بالصدارة بين الرفاع البحريني والعربي الكويتي. هذا، ويحتلّ الزوراء المركز الثالث بنقطة وحيدة خلف الرفاع والعربي ولديهما 4 نقاط.

من جهة ثانية، وفي المسابقة نفسها، تأجلت المباراة التي كانت مقرّرة بين نادي العهد اللبناني ونادي جبل المكبّر الفلسطيني وكلاهما في المجموعة الأولى إلى جانب الفتوّة السوري والنهضة العُماني.

«كأس الأبطال» بين الرياضي وبيروت مساء الأربعاء

ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة مباراة «كأس الابطال» (Champions Cup) بين حامل لقب بطولة أندية غرب آسيا نادي الرياضي (بيروت) وحامل لقب بطولة الأندية العربية نادي بيروت، وذلك عند الساعة التاسعة والدقيقة 45 (21.45) من مساء الأربعاء المقبل الواقع فيه 25 تشرين الأول الحالي في "مجمّع نهاد نوفل" (ذوق مكايل).

وتأتي المباراة بمثابة تقدير من الاتحاد اللبناني تجاه الناديين اللبنانيين اللذين احتكرا لقبي البطولة الإقليمية والبطولة العربية للعام 2023، وبرهنا مجدّداً عن المستوى الرفيع لكرة السلة اللبنانية في المحافل الخارجية ليس فقط على صعيد المنتخبات الوطنية بل على صعيد الأندية أيضاً.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 23 تشرين الأول 2023
Monday 23 October 2023

دردشة صباحية

الفيس بوك شريك في حرائق غزّة

◆ يكتبها الياس عشي

مع «طوفان الأقصى» سقطت أقنعة كثيرة، وظهر المستور، وانتهى دور المهرّجين الذين مالأوا، وكذبوا، وادّعوا أنهم حرّاس الكلمة الحرّة، وأنّ حرية الإعلام شأن مقدس، وأنّ «محور الشرّ» يقف وراء مصادرة الحريات!

ولم تمضِ أيام على مذبحة غزّة، حتى فوجئ كتاب التواصل الاجتماعيَ، وخاصة فريق «الفيس بوك»، بأنّ ما يكتبونه يصادَر، ويُمنع من التعميم، ويُحدّد عدد قرّائه، وعدد المهتمّين بمتابعة أيّ مقال يتناول المسألة الفلسطينية، أو حريق غزّة الذي لم يستثنِ الأطفال ولا الشيوخ ولا النساء، ولا المستشفيات والمدارسَ وأماكن العبادة،

بئس «الفيس بوك» الأميركي الهويّة، والمشارك في تلك المحارق بمصادرته حرية الكلمة، وقداسة الكلمة، وتاريخها النضالي يوم سعى الأميركيون للخروج من تحت عباءة الإنكليز...

على بحر من الدماء!

■ منجد شريف

من نافل القول انّ ما تقوم به «إسرائيل» اليوم من غارات ومجازر من خلال قصف المدنيين والمستشفيات والمساجد والكنائس في غزة، ما هو سوى الترجمه لحقيقة نشأتها وزرعها في مكانها الحالي، ككيان معاد لكلّ أبناء المنطقة، لأنه الدور الذي أنيط بها بعدما تمكنوا من السيطرة على مراكز القرار في أغلب الدول الأوروبية.

ولكي نعرف هذا الكيان الغاصب فعلينا ان نوغل قليلاً في التاريخ، فهل هم شعب الله المختار كما يدّعون؟ وما حقيقه ذلك؟

مما لا شك فيه انّ الأديان السماوية توالت تباعاً وكان كلّ دين سماوي يبشر بتعاليم خاصة وكانت اليهودية ديناً من تلك الأديان، وبعد العبور مع النبي موسى الى سيناء نزلت عليهم شريعة الرب، فكفروا بها، وكعقاب لهم مُنعوا من دخول الأرض الموعودة وصاروا في أرض التيه، الى أن جاء جيل جديد آمن بالرب وعادوا ودخلوا الأرض مع يوشع بن نون، حكم القضاة الأسباط الإثني عشر لمدة 400 عام وفق شريعة موسى، وعندما طلبوا ان يحكمهم ملك مثل ايّ أمة أخرى عيّن عليهم الرب شاوول من 1050 إلى 1010 قبل الميلاد ليكون ملكاً عليهم، وحكم بعده ابنه داوود 1010 الى 970 قبل الميلاد، ومن ثم سليمان 970 930، وقد تمزقت المملكة من بعده الى مملكتين الشماليه واسمها إسرائيل وعاصمتها السامرة وجنوبية يهوذا وعاصمتها القدس، نتيجة لكفر المملكة الشمالية، قام الآشوريون بالإطاحة بهم، واختلطوا مع الأمم الوثنية الأخرى التي أتت واحتلت الأرض، ولم تعد تلك المملكة ابداً، بينما سبي أبناء المملكة الجنوبية الى بابل كعقاب لهم على عبادة آلهة أخرى، وقد عرفوا بإسم اليهود بدءاً من سفر الملوك الاصحاح الاثني عشر، وتمّ تدمير المعبد، ليعود اليهود بعد 70 عاماً أثناء الحكم الفارسي الى إعادة بناء الهيكل في القدس لتكون تحت حكم ذرية ديفيد من جديد.

تحوّل إسم مملكة يهوذا في زمن المسيح إلى اليهودية، أثناء الحكم الروماني، قام المسيح وتلامذته بالتبشير بالعهد الجديد في اليهودية، من أجل هداية بني «إسرائيل» الضالين، وبعد ثلاث سنوات ونصف السنة من التبشير، أنكر اليهود يسوع كمخلص، وأقنعوا الحاكم الروماني بصلبه، بغضّ النظر عن الاختلاف العقائدي بين الديانتين المسيحية والإسلامية في صلب المسيح أو رفعه الى السماء، كان قبل ذلك بوقت قصير قد تنبّأ بأنه سيتمّ حرق القدس، وهدم المعبد، وسبي اليهود في كلّ الأمم، كعقاب على إنكارهم له، تحققت النبوءة عام 70 م، عندما قام تيتون امبراطور روما المستقبلي بغزو القدس، بقي اليهود مشرّدين في أقصى أنحاء الأرض إلى أكثر من 1800 عام ثم حدث المستحيل عام 1948 قامت دولة «إسرائيل» على بحر من دماء العرب، واستعادوا بحسب زعمهم الأرض الموعودة، فهل هي معجزة أم قوة مظلمة من وراء ذلك...؟

ديوس

اللاتوازن العقلي والقيمي يقبع خلف الإبداع في تكنولوجيا القتل

لن يتوقف المحور الشيطاني الصهيوانجلوساكسوني عن الإبداع في عالم تكنولوجيا القتل، لأنّ الفلسفة القابعة خلف هذا التوجه هي فلسفة إلغائية إقصائية تنكر على الآخر الحقّ في الوجود، وهو عبء على الإنسانية كما يرونها، بينما الآخر، وبالذات لأولئك الذين يعتنقون الإسلام ديناً ومنهجاً وديدناً يرون في الآخر إنساناً ذا معرفة مختلفة، وانّ التقرّب من هذا الإنسان هو النهج الحضاري، وانّ تبادل المنافع والمعارف هو النابض والناظم للعلاقات بين الناس لما فيه خير البشرية. هنالك مختبرات سرية كشف عنها مع انطلاقة الحرب الروسية الناتوية متخصصة في ابتداع وإنتاج نمط من الأسلحة الكيماوية يقتل الأجناس الداكنة البشرة فقط، كما انّ الصواريخ التي ضربت بها غزة، تشير الملاحظات التي أطلقها بعض المختصين، إلى أنها جديدة لم تستعمل من قبل، وهي ذات قدرة تدميرية هائلة، ويترتب عليها فصل الأعضاء البعيدة عن مركز الجسم، كالرأس والأطراف، وحتى تفريغ الرأس من المخ، والهدف، هو إثارة أكبر قدر من الرعب...

لن يتوقف هذا الإنسان المارق الشاذ المريض عن معارضته للسليقة الإنسانية، وهو لن يفعل حتى يتمّ توقيفه وردعه بصورةٍ ماحقة، وهذا بدوره لن يتأتى إلا إذا أعطى الآخر جهداً ومالاً وعلماً لتطوير أسلحة قادرة على كبح جماح هذا الوحش، وانْ اضطرت الإنسانية الى تحييده بصورة مطلقة.

الموقف الفلسفي في حالة النهج الإسلامي وفلسفات إنسانية أخرى هو التمازج والتماهي الإنساني في سيمفونية التآخي وتبادل المعرفة، ولا يفرق بين الناس إلا القيَم الأخلاقية العليا، بينما الموقف الغوغائي المغرق في أنانيته ونزعته الإقصائية هو الذي يترتب عليه ذلك الجنوح نحو الإبداع في تكنولوجيا القتل، ولن يفلّ ذلك إلا انتاج المقدرة على إلغاء تلك النزعات الشيطانية الصهيو انجلوساكسونية.

سميح التايه

هل انتهت وظيفة الكيان المؤقت؟

■ أحمد بهجة

لا يزال الإنجاز الكبير الذي حققته المقاومة الفلسطينية في غزة هو الحدث الطاغي على ما عداه، وهو الشغل الشاغل لكلّ الدوائر السياسية والإعلامية في المنطقة والعالم.

ويبقى من التفاصيل الهامشية بيان يصدر أو لا يصدر هنا وهناك عن هذه القمة أو عن ذلك الاجتماع، لأنّ المقاومين الأبطال كتبوا ويكتبون بياناتهم بالقبضات الممسكة بالجمر والجاهزة للضغط على الزناد في أيّ وقت تدعو الحاجة إلى ذلك.

المهمّ هو ما يحصل على أرض الواقع وليس في غرف الاجتماعات المغلقة في هذه العاصمة أو تلك، حيث يحاول البعض إبرام الصفقات والتسويات على حساب فلسطين وأهل المقاومة، لكن ما تمّ إنجازه في 7 تشرين الأول الحالي أفعل وأقوى بكثير من كلّ القمم، وهو الكفيل بأن يوقف مسلسل المتاجرة بالقضية الفلسطينية بعد الآن.

وإذا كان هناك أحدٌ لا يزال قابعاً في زوايا الماضي حين كان طاغياً وهمُ «السلام»، فإنّ الحقائق الواضحة اليوم وضوح الشمس تفيد بأنّ الكلمة الأولى والأخيرة هي للميدان، وهذا الميدان قال كلمته التي نزلت كالصاعقة على رؤوس الذي كانوا يعتقدون أنّ خرائطهم ثابتة وخطوطهم الحمراء لا تمسّ، فإذا بالمقاومين الأشاوس يغيّرون الخرائط، ويدخلون للمرة الأولى منذ 75 عاماً إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، ويلوّنون الخطوط الحمراء بلون التراب الصافي النقي الذي يوصل بين فلسطين وفلسطين...

هنا دخل الرعب ليس فقط إلى قلوب الأعداء في الكيان المؤقت، بل دبّ الذعر والهلع في كلّ الدول التي تعتبر أنّ «إسرائيل» تمثل بالنسبة لهم قاعدة أمامية يستندون إليها في تنفيذ خططهم لابتزاز الدول العربية بل دول الشرق الأوسط والسيطرة على خيراتها ومواردها من خلال ارتهان معظم حكامها وخوفهم على الكراسي والمصالح الشخصية والعائلية والقبلية...!

لذلك رأينا أنّ رؤساء دول ورؤساء حكومات ووزراء خارجية ودفاع ورؤساء أركان الجيوش في كلّ الدول الغربية تقريباً يزورون الكيان المؤقت بدءاً بالرئيس الأميركي ومعظم أعضاء حكومته، ثم رئيس حكومة بريطانيا ومستشار ألمانيا وغيرهم كثيرين ممن يريدون الاطمئنان إلى مصير هذا الكيان وبالتالي الإطمئنان إلى مصالحهم...

لكن ما لمسه كلّ هؤلاء لمس اليد هو تماماً ما قاله لهم سيد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله في خطاب النصر في أيار 2000، إذ شاهدوا وسمعوا وتأكدوا أنّ الكيان المؤقت هو «أوهن من بيت العنكبوت»، وليس قادراً على مواجهة مصيره لوحده رغم كلّ الدعم والترسانات التي أغدقوها عليه طوال سبعة أو ثمانية عقود، فإذا بثلة من المقاومين الأبطال بالكاد بلغ عددهم 1200 مقاتل يكسرون فرقة غزة في جيش العدو بكاملها والبالغ تعدادها نحو 15 ألف ضابط وعسكري بكلّ عتادهم ودباباتهم وذخائرهم... والذين تحوّلوا جميعاً إلى قتلى وجرحى وأسرى... وهاربين ممرغة أنوفهم في التراب.

أمام هذه الوقائع الصلبة... لا بدّ أن يسأل الداعمون أنفسَهم: ما هي الفائدة من استمرار دعم الكيان إذا كانت النتيجة صفراً أو تحت الصفر، وإذا كان الكيان على طريق الزوال الحتمي؟ وبالتالي لا بدّ من البحث عن وسائل أخرى يحققون من خلالها مصالحهم، خاصة أنّ ترميم ثقة الكيان بنفسه أمر صعب للغاية إنْ لم يكن مستحيلاً، إذ انّ هذا الترميم لن يحصل إلا إذا ربح العدو في هذه الجولة ضدّ المقاومة، وهذا ما لن يتحقق مطلقاً، والحسابات الأكيدة أنّ خسائر العدو سوف تزداد وتتعمّق أضعافاً مضاعفة إذا أقدَمَ قادتُه على خيارات انتحارية مثل الحرب البرية على غزة أو على لبنان...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل